اللواء الحاكم يدعو لتكثيف الجهود لإخراج المخدوعين من معسكرات العدوان

عبدالسلام: طرد المحتل الأجنبي واجب والتعاون مطلوب لتحرير كل المحافظات

الفيشي: لم نسمع قلق أمريكا من حصار 30 مليوناً من الشعب اليمني

حامد يحذر من استغلال مستوردي الدواء في ظل استمرار العدوان والحصار

«الإصلاح» يعتقل عشرات الصيادين في شبوة ويمنعهم من مزاولة عملهم

الأربعاء والخميس
24 فبراير 2021م

12 رجب 1442هـ
العدد (1103)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأمن والمخابرات يكشف خفايا جواسيس المخابرات البريطانية والأمريكية:

ضباط أمريكيون وبريطانيون جندوا ودربوا أفراد الخلية

الأهداف المطلوبة من الجواسيس مواقع إطلاق الصواريخ وتجمعات أنصار الله وتحركات الحريزي

الخائن فايز المنتصر يدير «كتيبة المهام الخاصة» المخصصة لاستقطاب عملاء استخبارات

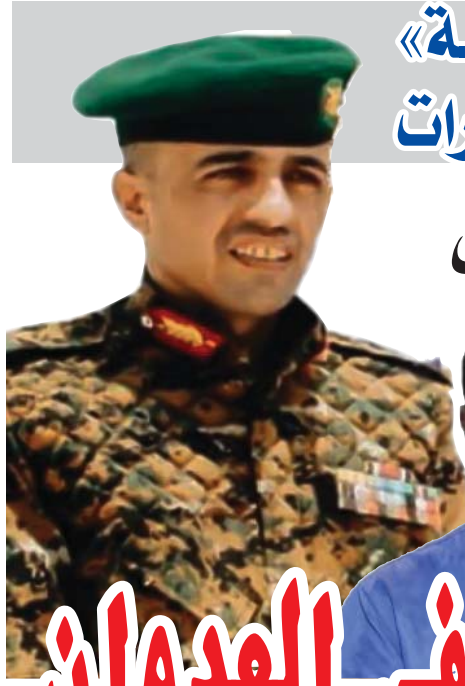

مطار الغيظة قاعدة أمريكية لتجنيد وتدريب الجواسيس

انخراط أمريكي وبريطاني مباشر في العدوان

فيما تتواطأ مع السفن الأجنبية وتسمح لها بالصيد الجائر وجرف الأطنان من الأسماك:

مليشيات الإصلاح في شبوة تعتقل عشرات الصيادين وتمنعهم بالقوة من مزاولة عملهم

المسيرة : متابعات

على خُطَى الاحتلال الإماراتي، أقدمت ميليشيا حزب الإصلاح في شبوة على منع الصيادين من النزول إلى البحر لمزاولة عملهم واكتساب لقمة عيشهم في خطوة تهدف إلى تضييق الخناق على المواطنين وزيادة معاناتهم.

وقالت مصادر محلية، أمس الثلاثاء: إن مليشيات حزب الإصلاح في شبوة اعتقلت عشرات الصيادين من أبناء المحافظة أثناء نزولهم إلى الساحل لمزاولة مهنة الصيد التقليدي في منطقة بئر علي مديرية رضوم الساحلية، في الوقت الذي تقوم فيه هذه المليشيا بالتواطؤ مع سفن الجرف الأجنبية والسماح لها بالصيد الجائر من شواطئ المحافظة وتجاهل بلاغات الصيادين.

وأوضحت المصادرُ أن ما تسمى بـ«قوات الأمن الخَاصَّة» الذراع «الأمني» لحزب الإصلاح في شبوة، طاردت الصيادين وألقت القبض عليهم وصادرت قواربهم وعلى متنها كميات كبيرة من الأسماك، مبينة أن تلك المليشيا لا تزالُ تمنُعُ الآلاف من صيادي المحافظة من ممارسة أعمالهم.

ويعاني صيادو مديرية رضوم الساحلية بشبوة الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح منذ سقوطها من تحت سيطرة ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في أغسطُس من العام ٢٠١٩م، من انتهاكات وقمع وترهيب من قبل مليشيات الإصلاح التي تستخدم القوة المفرطة ضد أبناء المحافظة منذ عامين.

وفي سياق ذلك، أكّد مصدر في جمعية الصيادين في منطقة بئر علي بمديرية رضوم أن مليشيات الإصلاح تمارس الظلم والقمع والاضطهاد ضد الصيادين التقليديين الذين توارثوا مهنه الصيد جيلاً بعد جيل وتعد مصدر الدخل الوحيد لهم، حَيثُ تمارسُ تلك الميليشيا الغطرسة والقوة ضد البسطاء من أبناء تلك المناطق الساحلية دون رادع أخلاقي أو ديني.

وكشف المصدر أنه سبقَ لميليشيا حزب الإصلاح مداهمة مواقع الإنزال السمكي في بئر علي عدة مرات واعتقلت العشرات من الصيادين، لافتاً إلى أن صيادي شبوة يواجهون انتهاكاتٍ مستمرةً طالت لقمة عيش أطفالهم، مشيرين إلى أنه ورغم رفع عدد من الشكاوى للمحافظ المرتزِق محمد بن عديو إلا أنه تجاهل مطالبَ الصيادين برفع الظلم عنهم وتعويضهم عن أعمال النهب والتخريب التي طالت قوارب الصيد ومستودعات الصيد في مراكز الإنزال السمكي، كمركز البيضاء الذي تعرض للتخريب والتدمير من قبل تلك المليشيات أكثر من مرة.

مؤكّداً استغلال السعودية حالة العوز والفقر وسعي الضحايا لإعالة أُسرهم:

باعوم يهاجم تجارَ الموت ويندّد بتجنيد شباب حضرموت للقتال بصفوف العدوان

المسيرة : متابعات

شن القياديُّ فادي باعوم -رئيس المكتب السياسي للحراك الثوري الجنوبي-، هجوماً لاذعاً ضد مَن وصفهم بتجار الموت الذين يرسلون أطفال حضرموت إلى المعارك في الحد السعودي والساحل الغربي باليمن للقتال في صفوف تحالف العدوان ومرتزِقته، مؤكّداً مقتل طفلين أحدهما من المكلا والآخر من الديس الشرقية في المواجهات المسلحة هناك، وهما ممن تم تجنيدهم بعناوين جنوبية من قِبل مَن سماهم «سماسرة الموت».

وأوضح باعوم في تصريح، أمس، أن حضرموت ومنذ بداية العدوان على اليمن تصدر أبناءها لمحارق الموت ومعظمهم من الفقراء، وتستورد الأكفان مقابل ألف ريال سعودي للرأس الواحدة، مُتهماً تجارَ الموت باستغلال حالة العوز والفقر وسعي الضحايا لإعالة أُسرهم، مُضيفاً بأنه لا تكاد توجد قرية أو مدينة أو حتى حي بحضرموت إلا وأرسلت أطفالها للمحرقة، مبينًا أن أُسرهم يتقاضون مبالغ زهيدة تحت اسم «تسوية» بعد موتهم، وينقطع معها الراتب إلى الأبد.

وتساءل القيادي في الحراك الجنوبي عن هُويَّة سماسرة الموت ومن وصفهم بالوحوش البشرية، ومع من يتعاملون لإرسال أطفال حضرموت إلى المعارك في الحدود السعودية؟.

يُشار إلى أن صحيفة «التايم» الأمريكية كشفت في تقرير لها خلال أبريل ٢٠١٩ أن تحالف العدوان السعودي الإماراتي حول أبناء المحافظات الجنوبية إلى أرخص المرتزِقة بالعالم، حَيثُ يقدمون حياتهم مقابل ١٠ دولارات في اليوم.

ومؤخّراً نشطت عمليات الاستقطاب مع تصاعُد المعارك في محافظة مأرب، حَيثُ تمول السعودية حملة لتجنيد أبناء الجنوب بمختلف أعمارهم للقتال بدوافع طائفية، في الوقت الذي تحتفظ قوات الفارّ هادي وحزب الإصلاح بألويتها في المحافظات الجنوبية، وترفض التخلي عن مواقعها المسيطرة على الثروات النفطية والغازية.

أبين.. قبيلة باكازم تعلن رفضَها الكاملَ للقتال في مأرب

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائلُ أبين تصعيدَها ضد تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح تنديداً باستمرار الزج بأبناء المحافظات الجنوبية إلى محارق الموت في جبهات مأرب، حَيثُ عقد لقاء قبلي في مديرية المحفد، أمس، ترأسه الشيخ ناصر الهندي، وأعلنت القبائل رفضَها قيامَ مليشيات الإصلاح بالزج بأبناء قبائل آل باكازم في محارق الموت بمأرب إلى جانب من وصفهم بـ«التنظيمات الإرهابية»، متوعدةً بالتصدي لأية تعزيزات تمر من المحفد هدفها إرسال شباب الجنوب إلى مأرب.

ويأتي اللقاءُ القبلي بعد أيَّام من استهداف كمين لعناصر إرهابية قام تحالف العدوان بنقلها من عدن تحت مسمى العمالقة للقتال في مأرب، في حين نفي العمالقة إرسالهم تعزيزات إلى مأرب.

وأكّدت قبائل المحفد، أمس، رفضها لزج أبنائها في محارق الموت بمأرب.

وفي السياق، أدانت حركة شباب أبين الثورية التابعة للحراك الجنوبي إرسالَ أبناء المحافظات الجنوبية للقتال في صفوف تحالف العدوان وميليشيا حزب الإصلاح والجماعات الإرهابية التكفيرية.

وقالت الحركة في بيان، أمس: إن هناك انتشاراً لسماسرة تابعين للاحتلال السعودي يقومون بتجنيد شباب القبائل والقرى للقتال في جبهات مأرب، مشيرة إلى أن القيادي في حزب الإصلاح المرتزِق سعيد بن معيلي والسلفي المرتزِق مهران القباطي، المقربَين من الخائن علي محسن، هما من يقومان بعملية التجنيد في أبين، حَيثُ قاما خلال الأيّام الماضية بانتقاء مقاتلي أبين في صفوف المليشيات المنتشرة في شقرة وإرسال كتيبتين منهما للقتال في مأرب.

تم اختطافهم بالقوة من أوساط أسرهم على مدى 50 عاماً ونقلهم سراً إلى تل أبيب:

الكيان الصهيوني يعترف بارتكاب جرائم بحق الأطفال اليهود المقيمين في اليمن

المسيرة : متابعات

اعترف الكيانُ الصهيوني، أمس الثلاثاء، بقيامِه بارتكاب جرائمَ بشعة بحق أطفال اليمن من ذوي الأصول اليهودية على مدى نصف قرن من الزمن، عارضاً تقديمَ تعويضات مادية لأسر الأطفال.

ووفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أعلنت الحكومةُ الإسرائيليةُ بدءَ صرف التعويضات لأسر أكثرَ من ألف طفل ينتمون لعائلات يهودية يمنية، تم اختطافُهم من أسرهم على مدى العقود الماضية وإخفاؤهم عنها.

وأكّدت المصادرُ الإعلاميةُ العبريةُ أن الاعترافَ الإسرائيلي جاء عقب خلافات ومرافعات قضائية استمرت لسنوات، موضحة أن التعويضات تتضمن دفع ما بين ٤٠- ٦٠ ألف دولار لأسرة كُلّ طفل.

ونقلت تلك المصادر عن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو قوله: إن الوقت قد حان لتعويض الأسر اليمنية التي سلب منها أطفالها.

ومنذ فترة الخمسينيات، ظلت العائلات اليهودية في اليمن وخارجها هدفاً لجماعات «صهيونية» تقوم بفصل الأطفال وأخذهم من أسرهم بالقوة، الأمر الذي يؤكّد تورط الكيان الصهيوني بارتكاب مجازر بحق أطفال اليهود اليمنيين عندما تعمدت فصل الأطفال عن أسرهم في هذه الحقبة تحت مسمى منع تفشّي شلل الأطفال، ليتم إخفاء العديد منهم في حين لا يزال الغموض يكتنف الكثيرين، وسط تقاريرَ إسرائيلية نشرتها صحيفة «يسرائيل هيوم» كشفت عن تسليم بعض الأطفال اليمنيين المنتمين للطائفة اليهودية لأسر ثرية في إسرائيل، في حين تم وضعُ آخرين كفئران تجارب سواء خلال الحياة أو بعد الممات.

ويعيشُ في المناطق الفلسطينية المحتلّة، الآلافُ من الأسر اليهودية اليمنية والتي بدأت عملية نقلها مطلع الألفية الأولى وتحديدا في العام ١٩١٠ عبر الاحتلال البريطاني في عدنَ لتتسع العملية في الفترة بين عامَي ١٩٤٠- ١٩٥٨، حَيثُ وصل عددُ الأسر التي تم إجلاؤها من اليمن لأكثرَ من ٤ آلاف أسرة.

قيادة محافظة صنعاء تستقبل الأسير المحرّر المقدم وتشيد بتضحيات أبناء مناخة الشرفاء في مواجهة العدوان

المسيرة : صنعاء

استقبل حميد عاصم -وكيل أول محافظة صنعاء-، أمس الثلاثاء، الأسير المحرّر مقبل عبده المقدم من أبناء مديرية مناخة.

وخلال الاستقبال الذي حضره وكيل المحافظة لقطاع الخدمات فارس الكهالي، ومدير عام الموارد البشرية عبدالكريم السلامي، والشيخ صالح السهيلي، أشاد عاصم بصمود المقدم ومواقفه البطولية التي سطرها في ميادين العزة والكرامة إلى جانب إخوانه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وأشَارَ وكيل صنعاء إلى أن تضحيات الأسرى من الجيش واللجان وصمودهم في مواجهة العدوان وأدواته ستظل مصدر فخر واعتزاز كُلّ أبناء الوطن، مثمناً جهود القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى واللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في متابعة ملف الأسرى.

وأكّد الوكيل عاصم أن إمعان العدوان في جرائمه وحصاره على اليمن لن ينال من صمود الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبيّة، لافتاً إلى مواقف أبناء مديرية مناخة ودورهم في رفد جبهات العزة والكرامة بقوافل المال والرجال.

ضباط المخابرات الأمريكية جنّدوا الخلية ثم حوّلوها للعمل مع ضباط الاستخبارات البريطانية

الجواسيس رفعوا إحداثيات ومعلومات مواقع أمنية وعسكرية ومنشآت مدنية بمختلف المحافظات

الخائن فايز المنتصر يدير «كتيبة المهام الخَاصَّة» المخصصة لاستقطاب عملاء استخبارات

تواجد قواعد أمريكية وبريطانية تحت غطاء التواجد السعودي الإماراتي

جهاز الأمن والمخابرات يكشف خفايا جواسيس المخابرات الأمريكية والبريطانية

المسيرة : صنعاء

كشف جهازُ الأمن والمخابرات، أمس الثلاثاء، معلوماتٍ جديدةً عن الخلية التجسسية التابعة للمخابرات الأمريكية والبريطانية التي تم توقيفها خلال الفترة الماضية.

وذكر الجهاز أن الخلية تم تجنيد أفرادها على أيدي ضباط المخابرات الأمريكية، قبل تحويلهم للعمل مع ضباط جهاز الاستخبارات البريطانية ليكملوا الدور العدائي ضد الشعب اليمني.

وأكّد أن الجواسيس قابلوا ضباطاً من وكالة المخابرات الأمريكية في مطار الغيظة بمحافظة المهرة، ومن ثَمَّ عملوا مع ضباط الاستخبارات البريطانية.

وأشَارَ إلى أن الجواسيس الموقوفين اعترفوا بقيامهم برفع إحداثيات ومعلومات لمواقعَ وأماكنَ أمنية ومواقعَ عسكرية ومنشآت مدنية وتجارية في مختلف المحافظات لمصلحة الاستخبارات البريطانية مقابل راتب شهري قدره ٣٠٠ دولار أمريكي.

وأوضح جهاز الأمن والمخابرات، أن أفراد الخلية التجسسية التحقوا بما يسمى كتيبة «المهام الخَاصَّة» بقيادة المدعو فايز المنتصر، وأخذوا دورة عسكرية فيها.

وذكر أن «كتيبة المهام الخَاصَّة» تم تأسيسُها لاستقطاب العناصر من المحافظات الشمالية للعمل الاستخباري التابع للغزاة البريطانيين والأمريكيين.

وبيّن الجهاز أن التركيزَ من قبل الاستخبارات الأمريكية والبريطانية ودول تحالف العدوان كان على المحافظات الشمالية وبوجه خاص محافظتي صعدة وصنعاء؛ للبحث عن مواقع الدفاعات الجوية والطيران المسير خَاصَّة، والقوات العسكرية التابعة للجيش واللجان الشعبيّة ومحاولة تدميرها. وأفَاد بأن الاستخبارات الأمريكية والبريطانية تعمل في كُـلّ اتّجاه في الأراضي اليمنية لتأسيس بقاء دائم في اليمن؛ بحجّـة مكافحة الإرهاب وبناء ما تهدم بفعل العدوان والهدف السيطرة على اليمن واستنزاف خيراته. ولفت الجهازُ إلى أن أفرادَ الخلية التجسسية استخدموا أجهزة وبرامجَ متطورة من قبل المخابرات والاستخبارات الأمريكية والبريطانية في العمل الاستخباري وتدريب عناصرها للعمل لمصلحتهم.

كما كشف جهاز الأمن والمخابرات عن تواجُـدِ قواعدَ أمريكيةٍ وبريطانية تحت غطاء التواجد السعودي الإماراتي المحتلّ واستخدام دول العدوان للمطارات المدنية لأغراض عسكرية واستخبارية تجسسية.

كما أظهر الإنجازُ الأمني، الدورَ الرئيسي والميداني الأمريكي البريطاني المباشر في ارتكابِ أبشعِ الجرائم في عدوانه على الشعب اليمني منذ ستِ سنوات.

وفي سياق ذلك، تستعرض صحيفة المسيرة نَصَّ اعترفات الجواسيس التي تضمنت البداياتِ الأوليةَ لتجنيدهم، مُرورًا بالتدريب والتأهيل والدعم وتوزيع المهام وتنفيذ الأوامر والمهمات، وعدد من القضايا ذات الصلة والتفاصيل صـ٦و٧.

في اللقاء الموسع لإعلان نتائج المسح الثاني لجودة خدمات المنشآت الطبية:

■ المتوكل يدعو الأمم المتحدة للقيام بواجبها بدل ذرف دموع التماسيح نفاقاً على مأرب

■ حامد يحذر من استغلال مستوردي الدواء في ظل استمرار العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

استهجن أحمد حامد -مدير مكتب رئاسة الجمهورية-، التباكيَ باسم الإنسانية من قبل الأمم المتحدة وتحالف العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي تجاه ما يحدث في مأرب التي تحوي الجماعات الإرهابية من القاعدة وداعش، متناسين جرائمهم المروعة بحق أبناء الشعب اليمني منذ ست سنوات.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، بالعاصمة صنعاء اللقاء التقييمي لإعلان نتائج المرحلة الثانية من المسح الميداني لمستوى جودة خدمات المنشآت الطبية الخَاصَّة على مستوى أمانة العاصمة والمحافظات وإشهار تسعيرة الخدمات الطبية التشخيصية على كافة المستويات.

وفي اللقاء، أشاد مدير مكتب رئاسة الجمهورية بالخطوات التي تقوم بها وزارة الصحة لتجويد الخدمات الصحية والطبية والنهوض بالوضع الصحي من خلال تقييم وتصنيف المنشآت الطبية العامة والخَاصَّة، مبينًا أن الوزارة بحاجة للتكريم والدعم لما تقوم به من إنجازات ملموسة على أرض الواقع.

ولفت حامد إلى أن التقييم لا يستهدفُ القطاعَ الخاص وإنما لخلق تنافس فيما بين المستشفيات؛ بهَدفِ تحسين الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين في ظل استمرار العدوان والحصار، مبينًا أن المتتبع لواقع الوضع الصحي خلال السنوات الماضية لا يجد قاعدةً بيانات للمنشآت الطبية العامة والخَاصَّة ولا يوجد تقييم في ظل وجود إمْكَانيات كبيرة في تلك الفترة.

وَأَضَافَ «ما نشهده اليوم من إنجازات في القطاع الصحي رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وشحة الإمْكَانات يدل على وجود إرادَة وإدارة للنهوض بالقطاع الصحي»، موضحًا أن الخدمات التي تقدمها المستشفيات هي خدمات إنسانية قبل أن تكون جنياً للأرباح.

وتطرق مديرُ مكتب الرئاسة إلى ما يشهده قطاع الدواء من استغلال من قبل ضعفاء النفوس من خلال احتكار الأدوية ورفع أسعارها، مشدّدًا على عدم السماح باستمرار استغلال مستوردي الدواء للمواطن في ظل استمرار العدوان والحصار، مشدّدًا على ضرورة الاستمرار في تصحيح الوضع الإداري ومعالجة الاختلالات في كافة المنشآت، حاثًّا المستشفيات التي جاء تقييمها دون المستوى إلى تعزيز جهودها وتحسين أوضاعها لترتقي إلى الأمل المنشود منها في تقديم خدمات طبية راقية.

وفي سياق منفصل، عرج حامد على أن «منظمات القاعدة وداعش اتخذت من مأرب قاعدة للاعتداء على كُـلّ اليمن بإرسال المفخخات وفرق الاغتيال وتدار من قبل ضابط سعودي»، مُضيفاً «نستغرب الضجيج على ما تبقى من مأرب والذي لم نره في أية منطقة أُخرى أو على العاصمة صنعاء حين هدّدها من تتباكون عليهم اليوم من الإصلاح والقاعدة وداعش».

من جانبه، سخر الدكتور طه المتوكل -وزير الصحة- من القلق الأممي بشأن محافظة مأرب وتجاهل الوضع الإنساني الكارثي في اليمن منذ ٦ سنوات من العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي على اليمن.

ودعا وزير الصحة، الأمم المتحدة إلى أن تتحَرّك وتقوم بواجبها لإدخَال المشتقات النفطية إلى اليمن بدل ذرف دموع التماسيح نفاقاً، مُضيفاً «نبلغ الأمم المتحدة وهي تعرف أن القطاع الطبي يوشك على التوقف نتيجة احتجاز تحالف العدوان سفن النفط».

وأوضح الوزير المتوكل أنه جرى تقييم ١٧٦ مستشفى، و١٨٤ مستوصفاً، و٦٧٦ مركزاً طبياً مملوكة للقطاع الخاص في العاصمة صنعاء والمحافظات، مبينًا أن ٣٢ مستشفى خاصاً و٢٠٢ مركز طبي خاص ستخضع لمساعدة وزارة الصحة على إعادة بناء نفسها خلال شهرين أو الإغلاق.

وأكّـد وزير الصحة سعيَ الوزارة إلى توفير خدمات طبية تليق بالشعب اليمني الكريم والصامد من خلال عمليات التقييم المتواصلة.

في اللقاء الموسع لمناقشة آليات التنسيق والتواصل مع المغرر بهم بمأرب:

اللواء الحاكم يشيد بالمواقف المشرفة أبناء الجوف ووقوفها بوجه العدوان ومرتزقته

المسيرة : الجوف

أشاد اللواءُ عبدالله الحاكم -رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية-، بالمواقف المشرِّفة لأبناء محافظة الجوف وتضحياتهم في مواجهة العدوان ومرتزقته، ومشاركتهم في مختلف جبهات العزة والشرف إلى جانب إخوانهم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، في اللقاء الموسع لقيادات السلطة المحلية ومشايخ ووجهاء محافظة الجوف، بحضور محافظي الجوف عامر المراني، والمحويت فيصل بن حيدر، وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكيل الهيئة العامة لشؤون النقل البري محمد الشريف ووكلاء المحافظة والقيادات العسكرية والأمنية؛ وذلك لمناقشة آليات التنسيق والتواصل مع المغرر بهم بمحافظة مأرب للعودة إلى صف الوطن ودور المشايخ والوجهاء في التواصل مع المخدوعين للعودة إلى جادة الصواب.

وفي اللقاء، أشار اللواء الحاكم إلى أن تحالف العدوان فشل في الجوف وتحرّرت بفضل الله ثم بفضل رفض أبناء المحافظة الشرفاء للعدوان ووقوفهم إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، مؤكّـداً على أهميّة اضطلاع الجميع بالمسؤولية الوطنية في هذه المرحلة المفصلية وإقامة الحجّـة على من لا يزالون في صفوف العدوان، وذلك لاغتنام قرار العفو العام والعودة إلى مناطقهم معززين مكرمين، بدلاً عن أن يستغلهم العدوان في حربه ضد الشعب اليمني.

ودعا رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الجميع على التنسيق والعمل كفريق واحد للتواصل مع المخدوعين في مأرب والترتيب لعودتهم.

بدوره، أشار محافظ الجوف إلى الجرائم التي ترتكبها مليشيا حزب الإصلاح في مأرب، والتي كان آخرها اختطاف النساء في سابقة بالمجتمع اليمني، لافتاً إلى أهميّة تكثيف التواصل مع المغرر بهم وتشجيعهم على العودة لمناطقهم، داعياً المخدوعين والمغرر بهم العودة إلى صف الوطن، مؤكّـداً أنهم سيلقون كُـلّ الرعاية والاهتمام وتأمين عودتهم إلى مناطقهم. وشدّد المحافظ المراني على أهميّة مواصلة التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال لاستكمال معركة التحرّر، مبينًا أن الغزاة والمعتدين لا يفهمون سوى لغة القوة.

وفي ختام اللقاء، أقر المشاركون تشكيلَ غرفة عمليات على مستوى المحافظة والمديريات للتواصل والتنسيق مع المخدوعين والمغرر بهم لتسهيل عودتهم.

البخيتي يؤكّـد أنه سيتم تقديم كافة التسهيلات للعائدين

ذمار تستقبل 10 من المغرر بهم عائدين من مأرب

المسيرة: ذمار

استـقبل محافـظ ذمـار محمـد نـاصر البخيتي، يوم أمـس، ١٠ من العائدين من مأرب، منهم سبعة من أبناء الحداء وثلاثة من عنس.

وخـلال اللقـاء، دعـا المحافـظ البخيتي بقية المغرر بهم للاسـتفادة من قـرار العفو بالعـودة إلى أسرهم والتخلي عن مساندة العدوان، مؤكّـداً أنـه سـيتم تقديم كافة التسـهيلات للعائدين، سـواء من خلال التنسيق المسـبق أو عنـد وصولهـم نقـاط الجيـش واللجـان الشـعبيّة واتِّبـاع الإجراءات السليمة.

من جانبه، أوضح مسـئولُ غرفة استقبال العائدين بالمحافظة، أسامة الضورانـي، أن عودةَ عـدد من أبناء المحافظة، جاءَ بالتنسيقِ مع المشايخ نصر الصالحي ومغدي المَغدي وأحمد الصيـادي وتعـاون الجهـات ذات العلاقة.

بدورهـم، أشـاد العائـدون بمـا لمسـوه من اهتمام مـن قبل الجهات ذات العلاقـة.. داعـين مـن لا يزالون في صف العدوان للاسـتفادة من قرار العفـو العام بالعـودة إلى مناطقهم، مؤكّـدين أنهم سـيكونون إلى جانب أحـرار اليمـن في معركـة الدفاع عن الوطن ومواجهة الغزاة والمحتلّين.

لقاءات موسعة في محافظتي صعدة والجوف لدعوة المغرر بهم لترك القتال بمأرب

المسيرة: متابعات

تواصلـت الاجتماعـاتُ الموسَّـعةُ في عـدة محافظـات لدعوة المغـرر بهم لـترِكِ معركة مأرب والعودة إلى مناطقهم والاسـتفادة من قرار العفو العام.

وعقـد يـوم أمس، لقـاء موسـع لقيادات السلطة المحلية ومشـايخ ووجهاء محافظة الجوف بحضـور رئيس هيئة الاسـتخبارات العسـكرية اللواء عبدالله الحاكم ومحافظي الجـوف عامـر المرانـي والمحويـت فيصل بن حيـدر، آليات التنسـيق والتواصـل مع المغرر بهم بمحافظة مأرب للعودة إلى صف الوطن.

وأكّـد رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية خـلال اللقـاء على أهميّـة اضطـلاع الجميع بالمسـؤولية الوطنية في هذه المرحلة المفصلية وإقامـة الحُجَّـة على من لا يزالون في صفوف العـدوان، وذلـك لاغتنـام قـرار العفـو العام والعـودة إلى مناطقهم معززين مكرمين، بدلاً عن أن يستغلَّهم العدوان في حربه ضد الشعب اليمني.

وثمّن اللواء الحاكم، المواقفُ المشرفةُ لأبناء محافظة الجـوف، وتضحياتهـم في مواجهة العـدوان ومرتزِقته، ومشـاركتهم في مختلف جبهات العزة والشرف.

ولفـت إلى أن تحالـف العـدوان فشـل في الجوف، وتحرّرت بفضل رفض أبناء المحافظة الشرفـاء للعدوان ووقوفهـم إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وحث اللواء الحاكم، الجميع على التنسيق والعمـل كفريق واحد للتواصل مع المخدوعين في مأرب والترتيب لعودتهم.

بدورهر أشـار محافظ الجوف إلى الجرائم التـي ترتكبهـا مليشـيات حـزب الإصلاح في مأرب، والتـي كان آخرها اختطاف النسـاء، في سـابقة بالمجتمع اليمنـي.. لافتاً إلى أهميّة تكثيـف التواصل مع المغرَّر بهم وتشـجيعهم على العودة لمناطقهم.

ودعـا المحافظ المرانـي، المخدوعين والمغرر بهم العـودة إلى صـف الوطن.. مؤكّـداً أنهم سـيلقون كُـلّ الرعايـة والاهتمـام وتأمين عودتهم إلى مناطقهم.

وشـدّد على أهميّة مواصلة التحشيد ورفد الجبهات بالمـال والرجال لاسـتكمال معركة التحـرّر.. مُشـيراً إلى أن الغـزاة والمعتديـن لا يفهمون سوى لغة القوة.

وأقـر اللقاء، تشـكيل غرفـة عمليات على مسـتوى المحافظـة والمديريـات للتواصـل والتنسيق مع المخدوعين والمغرر بهم لتسهيل عودتهم.

وعلى صعيد متصل، ناقش لقاء بمحافظة صعـدة، أمـس، برئاسـة وكيـل المحافظـة صالح عقـاب، آلية التواصل مع المغرر بهم في محافظة مأرب للعودة إلى صف الوطن.

وفي اللقاء، أكّـد الوكيل عقاب على أهميّة دور مشـايخ ووجهاء الطلح والأبقور ولجان التواصل في التنسيق لتسهيل عودة المغرر بهم وحثهم على الاسـتفادة من قرار العفو العام، فيما أكّـد مدير مديرية سـحار أهميّة اللقاء لتعزيز دور الجميع في التواصل والتنسيق مع المغرر بهم لضمان عودتهم إلى صف الوطن.

بـدوره، أكّـد العلامـة الهـادي ضرورةَ تكاتـف جهـود الجميـع لتجـاوز التحديات التـي فرضهـا اسـتمرار العـدوان والحصار عـلى الشـعب اليمني، حاثًّـا المغـررَ بهم على العـودة إلى صف الوطـن؛ حرصاً عـلى تعزيز التلاحم والاصطفاف لمواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

قيادة محافظة صعدة تستقبل الأسير مانع أحسن الغبيري

المسيرة: صعدة

اسـتقبل محافظُ صعدة محمد جابـر عوض وأمين عام محلي المحافظة محمد العماد، أمس الأسـير المحرّر مانع أحسـن يحيى الغبيري من أبناء مديرية سـحار، والذي تم تحريره عبر وسـاطة قبلية بعد مكوثه عاما في سجون العدوّ.

وخلال الاسـتقبال بحضور مـدراء المكتب التنفيـذي وأعضاء المجلس المحـلي بالمحافظة ومندوب شُـعبة الرعايـة الاجتماعية بوزارة الدفاع فتحي البطل، أشاد المحافظ عوض بموقف الغبيري وكافـة الأسرى المحرّريـن وبطولاتهم التي سـطروها في ميادين الوغى دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

من جانبه، عبر الغبيري عن امتنانه لقيادة المحافظة في متابعة أوضاع الأسرى من أبناء المحافظة.

تكريم الفائزين بجائزة الشهيد الصمّاد لإنتاج الحبوب بالبيضاء

المسيرة: البيضاء

كرّمت المؤسّسـةُ العامة لتنمية وإنتـاج الحبوب، أمـس، بمحافظة البيضاء، الفائزيـن بجائزة الرئيس الشـهيد صالـح الصمـاد لإنتـاج الحبـوب للموسـم الزراعي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.

وفي التكريم، أشار وكيل أول المحافظة حمود شثان إلى أهميّـة تشـجيع المزارعـين على التوسـع في زراعة الحبـوب.. مبينًـا أن جائزة الشـهيد الصمـاد خطوة مهمة لتحفيز المزارعين وتعزيز التنافس بينهم لزيادة معدلات إنتاج الحبوب. وأشـاد بدور اللجنة الزراعية ومؤسّسـة الحبـوب في تشـجيع المزارعـين من خلال جائزة الرئيس الشـهيد الصمـاد.. حاثًّا المزارعين على التوجّـه لزراعة الحبوب بمختلف أنواعها.

وفي حفـل التكريم الـذي حضره وكلاء المحافظة محمد الوحيـشي وصالح المنصوري وأحمد الشـيبة، أكّـد سكرتير جائزة الرئيس الشهيد الصماد بمؤسّسة الحبـوب المهندس محمـد حُميد، أن تكريـم الفائزين يأتي في إطار حرص المؤسّسة على تشجيع المزارعين.. داعيـاً إلى بـذل المزيد مـن الجهود للنهـوض بالقطاع الزراعـي وُصُـولاً إلى تحقيق الأمـن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

من جانبه أوضح مديـر مكتب الزراعة بالمحافظة المهندس أحمد الحضرمي، أن التكريم يشـمل سـبعة مزارعـين عـلى مسـتوى مديريـات المحافظـة وفقاً للآلية المتبعة ممن حقّقوا أكبر إنتاجية من محاصيل الحبوب بمختلف أنواعها.

وفي ختـام الحفـل، تم تكريـم الفائزيـن بحراثات يدوية وشـهادات تقدير، وهم عمار الأحمدي مديرية القريشـية، وأحمـد عايـض مديرية ردمـان، وأحمد الطيابي مديرية ذي ناعم، وعبدالرب الظفري مديرية الطفـة، وعلي الـصراري مديريـة ولدربيـع، ومحمد الرعينـي مديريـة العـرش، ونصر المسـوري مديرية صباح. حضر الحفل، منسق مؤسّسة بنيان التنموية شايف مقنع ومدراء المديريات وأمناء عموم المجالس المحلية والقيادات المحلية ومدراء مكاتب الزراعة.

فرع مجلس الشؤون الإنسانية بالحديدة يدين استمرار احتجاز سفن الوقود

المسيرة: الحديدة

أدان فرعُ المجلس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسـانية والتعـاون الـدولي بمحافظـة الحديـدة، القرصنـةَ البحريةَ لـدول العدوان واسـتمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

واسـتنكر فرعُ المجلس في بيان، أمـس، الإجراءات التعسـفية لقوى العـدوان بحق الشـعب اليمني منذ أكثر من سـت سـنوات، معتبرًا إياها جرائمَ حرب لها تبعاتهـا الكارثية على كُـلّ أبناء الوطن وستسـهم في تفاقم الوضع الإنسـاني وتوقـف القطاعات الخدمية والحيوية وتسريح الآلاف من أعمالهم، وشـلل تام في حركة النقل وتعطيل إيصال المساعدات الإنسانية.

وأكّـد البيان أن هذه الأعمال الإجرامية تظهر حقدَ تحالـف العدوان ومرتزِقته على الشـعب اليمني وعدم اكتراثه بحقه في العيش الكريم.

ودعـا البيـانُ المنظمـاتِ الدوليـةَ والإنسـانية والحقوقية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن للقيـام بمسـؤولياتهم وإدانة مرتكبي هـذه الجرائم وإلزامهم بسرعة رفع الحصـار المفروض على موانئ الحديـدة وتحييـد المنشـآت الخدميـة والاقتصادية.. محملاً إياهم المسـؤولية عما سـتؤول إليـه الأوضاع الإنسـانية في حـال اسـتمرار تعنـت قـوى العـدوان واحتجازها لسفن الوقود.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أكّـد أن التعاون بين أبناء البلد الواحد هو المطلوب لتحرير كُـلّ المحافظات:

عبدالسلام: طرد المحتلّ الأجنبي واجب كُـلّ يمني حر حتى لا تبقى المحافظات المحتلّة منطلقاً للأعمال العدائية ضد الشعب

المسيرة: خاص

جـدّد رئيـسُ الوفـد الوطني المفـاوض، الناطق الرسـمي لأنصـار الله، محمد عبدالسـلام، التأكيدَ على أن المشروعَ السامي للشعب اليمني الذي يقاتلُ مِن أجلِه هو تحريرُ الأرض من براثن الغزاة والمحتلّين.

وقال عبدالسلام، أمس في تغريدة له على تويتر: «طرد المحتلّ الأجنبي هو واجبُ كُـلّ يمني حر»، مُضيفاً: «التعاوُنُ بين أبناء البلد الواحد هو المطلوب لتحرير كُـلّ المحافظات».

وأكّـد عبدُالسلام أن المعاركَ الراميةَ لطردِ المحتلّ تأتي في مقدمة الأولويات «حتى لا يظـلَّ للعـدو أيُّ موطـئ قدم في أية محافظـة على غرار ما سـعى إليه في مأرب من انتهاك كرامة سـكانها وتحويلها منصةً لاسـتهداف الشعب اليمني ومنطلقاً لعمليات عسكرية عدوانية في محافظات أُخرى».

تخلل الإشهار استعراض عدد من المعتقلين المحرّرين وأسر وعائلات ممن لا يزالون رهن الاعتقال والخطف

إشهار لجنة مناصرة المعتقلين والمختطفين والمخفيين قسراً في سجون المرتزقة والعدوان الأمريكي السعودي

المسيرة: صنعاء

أعلنـت وزارةُ حقـوق الإنسـان في مؤتمـر صحفـي عُقـد، يـوم أمـس بصنعـاء، عن إشـهار لجنـة مناصَرة المعتقلين والمختطفـين والمخفيين قسراً في سـجون تحالـف العـدوان الأمريكي السعودي بمحافظة مأرب.

وأدانـت اللجنة في بيـان لها التعذيب الجسدي والنفسي وسلوكيات الترهيب ضـد المعتقلين والتي شـملت النسـاء، في واقعـة تتنـافى مـع القيـم والأخلاق والقانـون والأعـراف وتعريضهـن للامتهـان والمسـاومة وتسـليمهن إلى خارج حدود اليمن.

ودعت اللجنةُ كافةَ المنظمات المحلية والدولية إلى اتِّخاذ موقف مسؤول حيال هذه الجريمة المشـهودة، لا سِـيَّـما أن الأدلة والشـواهد على تفاصيل حدوثها بحـق عـدد مـن النسـاء اليمنيـات لا تقبل التأويل والتشـكيك. وأكّـد البيان أن ملـف المعتقلـين والمختطفـين ملف إنسـاني بدرجة أَسَاسـية ويجب أن لا يكون محلاً للتفاوض أَو المساومة تحت أي ظـرف وبأي شـكل من الأشـكال.. مُشيراً إلى أنه وتعزيزاً لهذا المبدأ حرصت الوزارة على أن تضُمَّ اللجنةُ في عضويتها ممثلين من عوائل وأسر المعتقلين.

كمـا أكّـد البيان أن جميـع الأفعال التـي تمت ممارسـتها بحـق المعتقلين والمختطفـين مـن تعذيـب وترهيـب وتجويـع وامتهـان وإذلال هـي جرائم جسـيمة بحق كُـلّ اليمنيـين.. مبينًا أن التصـدي لمحـاولات الإفـلات مـن العقـاب سـيكون هدفـاً جوهريـاً من مهام وأعمال لجنـة مناصَرة المعتقلين والمختطفين قسرياً. ووجّهت اللجنةُ في بيانها رسالةً إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بـضرورة القيام بمهامها تجاه باقي المعتقلين والمختطفين في سـجون ومعتقـلات القـوى المدعومـة من قبل تحالـف العـدوان الأمريكي السـعودي عـبر تكثيف برنامج ميدانـي لزيارتهم والتعـرف على أوضاعهم بشـكل كامل والتمهيـد لإطـار تنسـيقي حقيقـي وملمـوس وعاجل؛ مِن أجـلِ إنهاء هذه الملف على نحو إنساني كامل وشامل.

وأشَـارَ البيـان إلى أن إشـهار اللجنة يأتي تجسيداً لمسئوليات وواجبات وزارة حقوق الإنسـان والتزامهـا الأخلاقي في التصـدي ومواجهة الممارسـات المقيدة لحرية المواطنين ممن تـم اعتقالهم أَو تعرضوا للاختطـاف والإخفاء القسري وما يزالون في قبضة تشكيلات مسلحة متعـددة الـولاءات والانتمـاءات في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال.

وخلال الإشهار، أكّـد القائم بأعمال وزيـر حقوق الإنسـان، عـلي الديلمي، عزم اللجنـة اتِّخـاذ إجـراءات متعددة الاتّجاهات والأهـداف؛ مِن أجلِ الإفراج عن المعتقلين والوصـول إلى المختطفين والمخفيـين قـسراً، بالإضافـة إلى العمل على مساندة الجهود التي تضمن وتكفل تمتعهم بمعاملة لائقة إلى حين فك قيود الظلم عنهم وعودتهم.

ودعا الديلمـي، لجان الأمـم المتحدة والمنظمـات المعنية، للقيـام بواجباتها وتحمل مسـؤولياتها الأخلاقية باتّجاه إنهـاء معانـاة المعتقلـين والمختطفين والمخفيين قسراً ومعاناة أهلهم وذويهم المستمرة باستمرار العدوان على اليمن.

تخلل الإشـهار اسـتعراض ملخص لنتائـج تقريـر وزارة حقوق الإنسـان بشأن المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسرياً لدى تحالف العدوان ومرتزِقته.

وتضمن التقريرُ العديدَ من المعلومات والشـهادات التي اختزلت حجمَ معاناة المختطفـين والمعتقلـين في سـجون تحالف العدوان. كما تم خلال الإشهار، اسـتعراضُ عددٍ من المعتقلين المحرّرين وأسر وعائـلات ممـن لا يزالـون رهـن الاعتقـال والخطـف، جرائـم التعذيـب والامتهان والتجويـع التي تعرضوا لها في سـجون تحالف العـدوان ومرتزِقته، جسـدت حجم المعاناة والظـروف غير الإنسـانية التـي يعيشـها المعتقلـون والمختطفون.

أكّـد أن مأرب كانت قاعدةً للعدوان انطلق منها للاعتداء على المحافظات المجاورة:

الفيشي: لم نسمع للأمم المتحدة والمجتمع الدولي صوتاً لمظلومية اليمنيين كما صرخوا إزاء معارك مأرب

المسيرة: متابعات

أكّـد رئيـسُ فريـق المصالحة الوطنية الشاملة والحل السياسي، يوسـف الفيشي، أن مـأرب كانت قاعـدةً للعـدوان انطلـق منهـا للاعتداء على المحافظات المجاورة تحت إمرة ضابط سعودي.

وقال الفيشي في تصريح لوكالة سـبأ: «إن الموجوديـن بمدينـة مأرب لفيـف من حـزب الإصلاح والإخـوان المسـلمين والقاعـدة وداعـش مُجمّعـون مـن داخـل الوطن وخارجه، شرّدوا السـكان الأصليين واحتلـوا أرضهم، ونحن ندعوهم إلى إلقاء السلاح والعودة إلى حضن الوطـن وتجنيب مأرب الدمار».

وَأَضَـافَ: «لمـاذا لـم نسـمع من الأمم المتحـدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي وعلى رأسـه أمريكا قلقهم عن الحصـار الظالم الذي يعذّب ثلاثين مليوناً من أبناء شـعبنا اليمني، وإغـلاق مطار صنعاء الذي يؤدي إلى وفاة آلاف المرضى، وقلقهم عن احتجاز السفن النفطية والذي أَدَّى إلى توقف كلي للقطاعـات الصحية والخدمية، بينما يعـبرون عن قلقهم على عناصر القاعدة وداعش الذين يحتلون مدينة مأرب ويشردون سكانها الأصليين».

بني الحارث تلتحق بركب الجبهة الزراعية وتدشّـن الحراثة المجتمعية

المسيرة: صنعاء

برعاية اللجنة الزراعية والسمكية العليا وأمانة العاصمة، دشّـنت وحدةُ الحراثة المجتمعية بالمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، وبالتنسيق مع مكتب الزراعة والري ومؤسّسة بنيان بالأمانة، أمس الثلاثاء، دعمَ وتشجيع المزارعين بالحراثة الآلية المجتمعية في مديرية بني الحارث.

وفي الفعاليـة التـي حضرها وكيل أمانـة العاصمة الشـيخ علي القفري وعضو مجلس الشـورى الشـيخ عـادل الحنبصي ومدير عـام مديرية بني الحـارث والشـيخ حمـد بـن راكان مدير مديرية بنـي الحارث، أشـاد أمين العاصمـة حمود عباد بأفـراد المجتمع في مديرية بني الحـارث وتحَرُّكِهم في الجانـب الزراعي، وتحدث عن أهميّة المديرية في الجانب الزراعي وَعن أهميّة مـشروع الحراثـة المجتمعية وضرورة التحَـرّك في الجانـب الزراعي لحراثة الأراضي الزراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي مؤكّـداً أن الجبهة الزراعية لا تقل شأناً عن باقي الجبهات التي أنطلق وتحَرّك فيها أبناء مديرية بني الحارث.

ونوه إلى أن القيادة السياسـية تـولي الجانبَ الزراعي أهميّـةً كبيرةً لدعم وتشجيع المزارعين.

وحـذر أمـين العاصمـة المواطنـين مـن ضرر البنـاء في الأراضي الزراعية والزحـف العمراني عـلى الأراضي الزراعيـة وضرورة المحافظة على الأراضي الزراعية لحراثتها واستصلاحها وزراعتها.

وشـهدت الفعاليةُ حضوراً واسـعاً وتفاعلاً مجتمعياً وإقبالاً على توقيع العقود وطلب خدمات الحراثة من المزارعين ومالكي الحراثات الذين تحدثوا عـن أهميّة الخدمات الزراعية المقدمة من وحدة الحراثة والشـق المجتمعية المجتمعية كالحراثة واستصلاح الأراضي الزراعية وضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحبوب لمواجهة مخطّطات الأعداء.

وعقب الفعالية، انطلقت الحراثاتُ المجتمعية لحراثة واستصلاح الأراضي الزراعية في المديرية.

■ تم تعليمُ الخلية على كيفية استخدام الإحداثيات وتحديد المواقع ووصف الأشخاص والسيارات والمنازل وكيفية التجسس على الأشخاص وبأساليبَ متعددة

■ طُلب من الخلية رصدُ الدفاع الجوي، وتجمعات لأنصار الله والقاعدة الصاروخية، ومقرات أنصار الله بصعدة

اعترافات خلية التجسس لبريطانيا

المسيرة : خاص

فتحت قضيةُ اعترافات خلية يمنية تعملُ لصالح جهاز الاستخبارات البريطانية البابَ على مصراعيه، لتؤكّدَ حقيقةَ الدور البريطاني في عدوانه على اليمن، وأنه لا يقتصرُ فقط بتزويدِ مملكة العدوان بالأسلحة، بل يقفزُ عليه لتنفيذِ مهامٍ كثيرة.

وتوضِّحُ الاعترافاتُ كيف جنَّدت المخابراتُ البريطانية «عملاءَ» و«جواسيسَ» يمنيين لرصد إحداثيات، والرفع بها، ليتم استهدافُها لاحقاً عن طريق العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي، حَيثُ يبدو أن طيران التجسُّس البريطاني قد رصد مواقعَ يمنيةً كثيرةً، وصوَّرها عن طريق الجو، لتأتيَ مهمةُ «العملاء» اليمنيين للتأكّد من معرفتها ورفع معلومات عنها، ما الذي تتضمنُ وماذا تحتويه وغير ذلك.

ووزَّع جهازُ الأمن والمخابرات، يوم أمس، مادةً إعلاميةً تتضمنُ اعترافاتٍ لستة عملاء يمنيين، كانوا على علاقة وثيقة بجهاز الإستخبارات البريطانية، وتضمنت المادةُ عرضاً توثيقياً لبعضِ الأنشطة الاستخباراتية التي مارسها جهازُ الاستخبارات البريطاني على أراضي الجمهوريةاليمنية.

وَيترأسُ هذه الخليةَ العميلُ فائز محمد إسماعيل المنتصر وهو ضابط في جهاز الأمن القومي سابقًا، وقائد كتيبة للمرتزِقة حَالِيًّا، ويستقطب ويجند جواسيسَ لصالح أجهزة استخباراتية معادية، كما تضم الخلية كلاً من:

١- العميل عرفات قاسم أحمد عبد الله الحاشدي (٢١) عاماً، من محافظة صنعاء منطقة مناخة.

٢- العميل سليم يحيى عبد الله حسين حبيش (٢٨) عاماً من أمانة العاصمة منطقة سواد حنش ويعمل جاسوساً لجهاز الاستخبارات البريطاني.

٣- العميل علي محمد عبد الله الجعماني (٣٤) عاماً من أمانة العاصمة منطقة حدة ويعمل جاسوساً لجهاز الاستخبارات البريطاني.

٤- العميل باسم علي علي أحمد الخروجة (٢٩) عاماً من أمانة العاصمة منطقة المطار، ويعمل جاسوساً لجهاز الاستخبارات البريطاني

٥- العميل أيمن مجاهد قايد محمد حريش (٢١) عاماً من أمانة العاصمة منطقة شملان ويعمل جاسوساً لجهاز الاستخبارات البريطاني.

٦- محمد شرف قايد محمد حريش (٢٥) عاماً من أمانة العاصمة منطقة شملان، ويعمل جاسوساً لوكالة المخابرات الأمريكية.

■ كُلفت الخلية بمراقبة منزل الشيخ علي سالم الحريزي وأنشطته في المهرة

وكشفت المادة الإعلامية كذلك عن الدور الذي لعبه بعض ضباط المخابرات البريطانية وقيامهم بتنفيذ أعمال تجسسية وتخريبية في الأراضي اليمنية لصالح جهاز الاستخبارات البريطاني.

ويحكي العميل محمد شرف قايد محمد حريش قائد طريقة استقطابه وعمله جاسوساً، فيقول: «تلقيت اتصالاً هاتفياً من الجاسوس والعميل فايز المنتصر يقول لي: أنت حق زواجه، هل تريد فلوس؟، فرديت عليه متهكماً: «أيش من زواجه؟ يا الله أقدر أجمع حق «الصرفة»، فرد المنتصر قائلاً: تعال إلى عندي الآن».

قبل حريش أن يكون جاسوساً، فانتقل إلى مطار الغيظة عاصمة المهرة، مؤكّداً أنه قابل أشخاص لا يعرفهم، وتمت مقابلتنا كُلّ شخص على انفراد، حتى جاء دوره، ويؤكّد محمد بقوله: «ووقتها عرفت أنهم أجانب».

وكان برفقة محمد شقيقه أيمن مجاهد قايد محمد حريش، والذي يؤكّد في اعترافاته أنهم وصلوا إلى محافظة المهرة، وسكنوا في فندق، وأنه طلب منهم أن يحلقوا «صلعة»، وكان خروجهم على مجموعات إلى المطار منفردة إلى المطار.

ويزيد العميل أيمن بقوله: «كان هناك معسكر في سور كبير، وبجواره معسكر للسعوديين، حَيثُ كان مع الأمريكيين بوابة لحالهم والسعوديين بوابة لحالهم، مع الإشارة إلى أن الأمريكيين لديهم بوابتان، في جهتين مختلفتين، وكنا ندخل منها جنب «الكنتيرة» التي عملنا فيها المقابلات وتم فيها الاستقبال»، موضحًا أنه سلّم عليهم ضباط المخابرات، وسألوه ما اسمه، فقلت: أيمن، ثم قالوا له: أين تعمل؟ ولماذا أتيت إلى هنا؟ وهل أخبروك بأنك ستقابل أمريكيين أم لا؟

تجسس براتب ٣٠٠ دولار فقط

أما العميلُ أو الجاسوسُ سليم يحيى عبد الله حسين حبيش، فيؤكّد من خلال اعترافاته أن شخصاً عملاقاً كان موجوداً أثناء المقابلة، وهو أجنبي، لافتاً إلى أنه في المقابلة الثانية كان هناك بريطانيون وتم توجيه علينا نفس الأسئلة.

ويكشف العميل حبيش عن هُويَّة أحد ضباط الاستخبارات البريطانية الذي كان على تواصُل بهم واسمه «جورج»، مُشيراً إلى أن الضابطَ البريطاني طلب منه ومن زملائه الجواسيس التنقل بين محافظات يمنية كثيرة منها مأرب وصعدة وصنعاء، وأنه وصل إلى «شحن» وسكن في فندق مأرب للصباح.

كانت مهمة العميل حبيش في شحن هي مراقبةَ والتجسُّسَ على الشيخ علي سالم الحريزي، ورصد التجمعات للحريزي، وقد حصل على هذه المهمة مبلغ مِئتي ألف ريال مع زميله، لكن العميل حبيش لم يستمر طويلاً في شحن، حتى تم نقلُه إلى صعدة، وطلب منه الضابط البريطاني رصد الدفاع الجوي، وتجمعات لأنصار الله والقاعدة الصاروخية، ومقرات أنصار الله.

وسرعان ما انتقل العميل حبيش إلى صنعاء، وكلف من قبل جهاز الاستخبارات البريطانية برصد ورشة كهرباء، ومخرطة

■ ركّزت الخلية على كيفية تصوير الأشخاص بحيث يكون التصوير دقيقاً وتم تعليم الخلية على التصوير أثناء الاتصال

في دارس، ومع ذلك لم يدم طويلاً حتى طلب منه العودة إلى المهرة، مؤكّداً أنه كان يتقاضى راتبَ ٣٠٠ دولار فقط.

تدريباتٌ مكثّفة على التجسس

من جهته، يتحدث الجاسوسُ باسم علي الخروجة، عن بداية تجنيده من قبل الاستخبارات الأمريكية، ومن ثَم العمل على تدريبه برفقة باقي أعضاء الخلية، وإحالتهم للعمل مع ضباط تابعين للاستخبارات البريطانية.

ويقول الجاسوس الخروجة: «تواصل بي فايز المنتصر وكان التواصلُ هاتفياً وقال إن هناك عملاً لي معه في الغيظة»، مُضيفاً أنه كان في بعض الأحيان «يعزمنا» فايز المنتصر وكان يجابرنا من العسكرة وقال إنه سيكون لنا مستقبلاً زاهراً، وقال إننا سنسافر دولاً أُخرى، ويمكن نسافر الأردن، وقال نقطع لنا جوازات».

ويزيد العميل الخروجه قائلاً: «وصلنا إلى بوابة مطار الغيظة، ووضعونا في بداية الأمر داخل «كنتيرة»، وتواصل فايز المنتصر بأشخاص لا نعرفهم، وبعدها

←

جابرنا وقال لنا «خلاص العمل حقنا في الكنترة»، وتلك «الكنترة» كانت المنطلق الأول لتجنيد الخلية رسميًّا، حَيثُ يقول الجاسوس باسم الخروجة إنه بعد دخولهم إلى الكنترة جلستُ أمام مترجم أسود البشرة، وبدأ يكلمني واحد أمامه الورقة وقال لي إنهم سوف يسألونني بعض الأسئلة، وبعد ما انتهوا من الأسئلة قالوا أنت إنسان جيد ومتفائل وستكون معنا، وبعدها أخذوا منّا بصمة بالعشر وصورنا عبر جهاز وأخذوا بصمات العين وصورمدققةعلىالوجه».

ويتابع الجاسوس الخروجة حديثه: «بعد ذلك التقينا بفايز المنتصر في بوابة المطار، وركبنا معه فوق الهيلوكس ودخلنا وَبيكلمنا في الطريق وقال لنا، الأولين قد سافروا، الأمريكيين قد سافروا، الآن با تشتغلوا مع البريطانيين».

وبالانتقال إلى المرحلة الثانية بعد اعتماد تجنيد أعضاء الخلية لدى الاستخبارات البريطانية، يكمل الجاسوس الخروجة حديثَه بالقول: «بدأوا بتدريبنا بعض التدريبات، ودخلونا داخل كرفانة وسط الموقع حقهم وفيها كراسي وطاولات وسبورة وجهاز لابتوب، وبدأوا يدربوننا كيف نوصف الشخص وكيف نوصف السيارة والبيت وكيف نتجسس على الأشخاص وعدة أساليب تجسسية».

وعن بعض التدريبات التي تلقاها أعضاءُ الخلية التجسسية، يشير الجاسوس الخروجة إلى أن موظفي الاستخبارات البريطانية «علمونا كيف نستخدم الإحداثيات وكيف نحدّد المواقع، وكانوا يعملوا لنا إحداثيات من المطار واحنا نسير نتبعهن بالتلفون وبالسيارة حتى نصل إلى تلك الإحداثيات، استمروا فترة يدربونا حتى أخذنا هذه الوظيفة».

ونظراً لحاجة الاستخبارات البريطانية في توثيق كُلّ المعلومات حول الأشخاص المستهدَفين والمواقع، فقد حرصت على تدريب الخلية على كيفية التقاط الصور المناسبة للاستفادة منها، حَيثُ يعترف الجاسوس الخروجة بالقول: «ركزوا على أنه كيف نصور الأشخاص ويكون تصويراً دقيقاً بحيث أنه ما أحد يركز عليك، وعلّمونا بطريقة التصوير وأنت تتصل، أو تأخذ التلفون إلى أمامك وتصور وكأنك تتصفح في التلفون من دون ما يظهر عليك أنك تصور، أو تلتقط صور سيلفي وتصور الأشخاص أو أي حاجة تريد تصورها».

وبعد تلقي أعضاء الخلية التعليمات اللازمة من قبل الاستخبارات البريطانية، بدأ الجواسيس بتنفيذ المهام الموكلة إليهم، حَيثُ يقول الجاسوس الخروجة: «يوم من الأيّام جاء إلينا ضياء عزي وهو كان يبيع قات في حوف، وجاء قال معي كلام اشتي اكلمكم، وقال لنا إن الحريزي ركز له خيمة في خط حوف، وقد فيه هناك متظاهرين يتجمعوا».

ويضيف الجاسوس الخروجة «البريطانيين كلفونا بمهمة أنه نخرج نراقب بيت الحريزي، وهو في الغيظة».

إلى ذلك، يتحدث الجاسوس عن بعض المهمات التجسسية الموكلة إليه، ويقول «طلبوا مني مهمة أنا وعبدالملك أنه نذهب إلى اليتمة، هم اعطونا إحداثية، فذهبنا ووصلنا وكانت الإحداثية بيت، وهو آخر بيت في اليتمة».

الجاسوس باسم علي الخروجة ينهي حديثه بالقول: «المبالغ الذي استلمناها من البريطانيين منها الرواتب وصلت إلى ٢١٠٠، بواقع ٣٠٠ دولار لكل شهر»، وقد ظهرت عليه ملامح الحسرة والندامة.

إنجازٌ أمني كبير

ويعد الكشفُ عن هذه الخلية التجسسية التي تعملُ لصالح الاستخبارات البريطانية إنجازاً كبيراً حقّقته الأجهزة الأمنية، وفضح الارتباط الوثيق لبريطانيا في العدوان على اليمن وارتكاب الجرائم المروِّعة بحق المدنيين العزل وتدمير البُنَى التحتية اليمنية.

كما تكشفُ الاعترافات عن عدم معرفة الفارّ هادي وحكومته بما يجري في المحافظات المحتلّة، وعن النشاط الاستخباراتي الكبير للأمريكيين والبريطانيين والذي يأتي في المقام الأول، وأن الوجودَ السعودي في المهرة ليس سوى غطاء لما يحدث هناك.

وعن البداية الأولى للخائن الجاسوس علي محمد عبد الله الجعماني مع وكالة الاستخبارات البريطانية يؤكّد أنه كان عن طريق فايز المنتصر.

ويقول العميل الجعماني: «قال لي الفندم فايز عتجي تشتغل فوافقت على العمل وقال سيكون لك في اليوم خمسة ألف ريال وراتب سعودي وراتب يمني فوافقت ورحت له».

ويضيف «انتقلت من صنعاء إلى تعز ومن تعز إلى عدن ثم إلى المهرة، مؤكّداً جلوسَه وزملائه في فندق تاج العرب لمدة ثلاثة أشهر وأنهم كانوا يستلمون لمدة شهر أو أقل خمسة ألف ريال يوميًّا.

ويفيد العميل الجعماني عن تواجد كنتيرات خَاصَّة بالأمريكيين وأخرى بالسعوديين، وأنه حينما دخل إلى عند الأمريكيين وجدهم ثلاثة ورابع آخر مترجم، لافتاً إلى أن أحد الأمريكيين كان يختص بالأسئلة وآخر في الكمبيوتر وثالث آخر يأخذ بصمات اليد والعين ويأخذ البطائق.

ويحكي العميلُ الجعماني أنه في إحدى الزيارات تفاجأ بغياب الأمريكيين وأن البريطانيين تواجدوا بدلهم.

ويواصل الجاسوس الجعماني «ذهبنا إلى منطقة جوار المحور وصورنا محطة بنزين ومشينا وَأيمن أرسل التقرير المطلوب لهم».

ويتابع «أرسل لي جورج إحداثية دخلتها في الخريطة وطلعت في منطقة «جدر» فذهبت إلى جدر وقلت له: هذا معمل ماء وليس فيه أي حاجة، مردفاً بالقول: جلست أسبوعين ورسل لي إحداثية ثانية وقال لي دخل الإحداثية فطلعت في أرحب فذهبت إلى أرحب وقلت له هذا مصنع كراتين ما فيه أي حاجة.

ويفيدُ الخائن الجعماني أن ضابطاً بريطانياً وجّه له رسالةً بضرورة الذهاب إلى صعدة، مُضيفاً «سافرت لحالي وبعد ذلك مشيت للمدينة فحصلت طقم عليه أفراد من أنصار الله وصوّرته»، متابعاً حديثه: «حصلت مباني تم قصفُها وصورتها ثم أرسلتها للبريطاني وقلت له هذه المباني مضروبة من قبل الطيران السعودي، وسأل عن المكان فقلت له: في صعدة».

من جانبه، يقول الجاسوس والعميل عرفات قاسم أحمد عبد الله الحاشدي إنه في إحدى الليالي جاء إليه اثنان من الأمريكيين وأنهم سألوه عن قدرته في قيادة السيارة وفي استخدام الخرائط، وأنهم طلبوا منه تغيير الملابس والمظهر، ثم الذهاب إلى قصيعر في منطقة بالمهرة.

ويواصل الخائن الحاشدي: تساءلت لماذا أذهب إلى هناك، فقالوا: سوف نسجل لك إحداثية، وأنت تذهب إليها، فقلت: أيش المطلوب مني، فقالوا: اذهب إلى هناك وحينما نشاهد السيارة في المنطقة المحدّدة سنوجهك بالعودة.

وَيضيف «رحت أنا وجمال وجابوا لنا فلوس اشترينا بترول من السوق السوداء ووصلنا «نشطون» وجلسنا إلى اليوم الثاني، وأخذنا احتياجنا؛ لأَنَّنا سندخل إلى الصحراء، ثم تحَرّكنا ونزلنا من السائلة وطلعنا منها في الصحراء، مُشيراً إلى أنهم وأثناء المرور في الطريق التي تم رسمُها لهم من قبل المخابرات البريطانية وجدنا شخصاً على متن (قلاب)، فسلمنا عليه، وقال: إلى أين ذاهبين، فأجبناه، نريد الذهاب من هنا إلى ثمود فقد أخبرونا أن الطريق من هنا، لكن الرجل قال لنا: يا ولدي ما في طريق من هُنا!.

ويفيد العميل الجعماني: كنت في المكلا ورسّلوا لي إحداثية «محل شيشة» وقال لي أمام هذا المحل يوجد عمارة سكنية فيها شخص مغربي واحنا نريد معلومات حول هذا الشخص ورسّل لي رسمة للشخص المطلوب.

ويتابع العميل الجعماني قائلاً: «جاء إلى عندي «جورج» وَقال لي: كيف حالك؟ قلت الحمد لله، فقال لي تروح صنعاء أعطيك سيارة تروح صنعاء فوافقت على طول.

ويلفت الحاشدي إلى أن جورج الضابط البريطاني أمر الحاشدي ورفاقه بتنفيذ مهمة في العاصمة صنعاء وأنه طلب منهم معرفة الأماكن التي يتم إطلاقُ منها الصواريخ، منوِّهًا إلى أنه حمّل الخريطة عنده وسجّل الإحداثيات، وكانت في منطقة قريبة من ضروان تسمى ذيفان، مؤكّداً أن إحداثيةً أُخرى أرسلت إليه من قبل المخابرات البريطانية وأن تلك الإحداثية في مسجد بالقرب من جولة المدينة بحدة.

ويؤكّد الخائن الحاشدي بالقول: «كنت استلم ٣٠٠ دولار شهرياً لمدة خمسة

طُلب من الخلية رصد الأماكن التي يتم إطلاق الصواريخ منها بصنعاء وتم رصد إحداثية لمسجد بالقرب من جولة المدينة بحدة

طُلب من الخلية رصد إحداثيات في المحافظات الجنوبية المحتلّة والتجسس لصالح المخابرات البريطانية

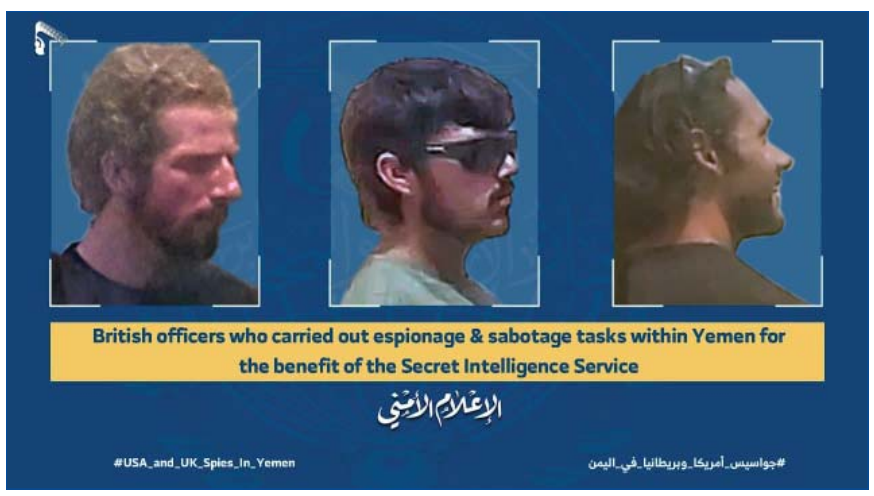

معركتنا مع الغريب المحتلّ

منصور البكالي*

معركتُنا ليست مع الإصلاحي ولا مع المؤتمري ولا مع الاشتراكي أَو الناصري والبعثي، في الشمال وفي الجنوب، فنحن أبناءُ شعب واحد، وكلنا إخوة، فهذا أخي وذاك أبن عمي وهذا بزيي، فلماذا الاستمرار في الدفاع عن الغزاة؟

وجميعُنا يعرفُ أن ابن محافظة صعدة يتمنى أن يعيشَ في محافظته وابن محافظة ريمة يتمنى أن يكون عملُه في محافظته وابن مأرب أَو عدن أَو تعز وكل أبناء المحافظات والمناطق اليمنية يتمنون الحصول على العيش الكريم، كُلٌّ في منطقته وبجوار أهله.

لكن العدوانَ على شعبنا ومحاولة احتلاله من قبل السعودي والإماراتي والأمريكي والصهيوني والبريطاني والفرنسي هو من سوّق الاختلافات بيننا وجنّد فئةً منا ضد فئة، وهذا يفرض علينا أن نوحدَ صفوفنا لطردهم وتحرير الوطن من دنسهم وجرائمهم، وأن تكون ثروات شعبنا لكل أبناء الوطن، لا للغازي والمحتلّ.

فالوطن لا يزال متسعاً للجميع وقيم العفو الصفح من أصل تأريخ شعبنا وثقافته، ومَن عاد إلى جادة الصواب فنحن عون وسند له، ولا داعي لأن يستمر المخدوعون من أبناء شعبنا في غيهم وضلالهم القديم، فدماؤهم غالية علينا ونأمل أن يسخروا حياتَهم لأهلهم وأبناء وطنهم لا لخدمة الغزاة والمحتلّين.

ولنا من بعض قبائل مأرب خيرُ مثال فهذه القبائل الحكيمة نأت بنفسها وأهلها ويلات الحرب والدمار وانحازت لصف الشعب وقدمت نموذجا فريدا يجب أن تستفيد منه بقية القبائل.

وهنا ننصحُ إخوتَنا في حزب الإصلاح بأن يراجعوا حساباتهم وأن يعقدوا جلسات مغلقة مع قياداتهم للتناصح وترك حِبال الغزاة والمحتلّين وننصح قواعدهم بأن يضعوا السلاح أَو يعودوا به، ويسلموا لإخوانهم في صفوف الجيش واللجان الشعبيّة، وأن يعود كُلّ فردٍ منهم إلى منزله وبيته وبين أهله وله منا حُسن الاستقبال وتقديم المكافئات المالية وتوصيله إلى قبيلته وربعه.

في مثل هذه الحالة لن يستمرَّ التواجد الأمريكي ولا الصهيوني والإماراتي والسعودي في بلادنا وسوف تنتهي كُلّ المشكلات ويحل في بلادنا الأمن والسلام.

وإن بقي بين السياسيين شيءٌ فهم اليوم أكثر وعياً وكلٌّ منهم أدرك ما يجب عليه نحو الآخر، وأن العملَ السياسي من اليوم وصاعداً يجبُ أن يكون مسخراً لخدمة المواطن وصون الوطن وحفظ مقدراته وثرواته.

فصنعاء اليوم تحتضنُ كُلَّ الأطياف السياسية وتمنح الجميع الفرصة لإثبات حُسن النية وصدق الولاء لله والوطن، واستمرار باب العفو العام مفتوحاً أمام الجميع خير معبرٍ عن ذلك.

الأسرى مأساة إنسانية يخلقها تعنت العدوان ومرتزقته

منير الشامي

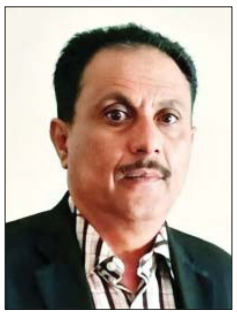

تزامُناً مع إعلان رئيس لجنة شؤون الأسرى الأُستاذ عبدالقادر المرتضى عن فشل المفاوضات الأخيرة والتي أجريت في العاصمة الأردنية عمّان بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من الاتّفاق الموقع بين الطرفين بخصوص ملف الأسرى أعلن الناطق الرسمي لوزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري عن عملية نوعية لرجال الأمن تمثلت باقتحام أحد المعتقلات السرية للمرتزِقة في مأرب كللت بالنجاح وأسفرت عن تحرير تسعة من أسرانا الأبطال.

الإعلان عن هذه العملية النوعية أتى كإجَابَة شافية عن أنسب بديل وأقصر طريق لتحرير أسرانا من سجون ومعتقلات الغزاة والمرتزِقة في ظل تعمد ممثليهم في مفاوضات تبادل الأسرى على إفشال التفاهم على تنفيذ عملية التبادل للأسرى المتفق عليهم بالقوائم التي تم التفاهم حولها سابقًا.

تصريح الأخ رئيس لجنة شؤون الأسرى الذي كشف فيه فشل مباحثات العاصمة الأردنية الأخيرة كشف أَيْضاً فيه عن أسباب فشل تلك المفاوضات وهي تقريبًا نفس الأسباب في الجولات السابقة والتي تتمثل بتعنت ممثلي السعودية وممثلي أطراف المرتزِقة، حَيثُ كشف المرتضى أن العدوان وأدواته عمدوا كالعادة إلى وضع العراقيل لتعقيد أية مفاوضات، وخلال جولة عمّان وحاولوا القفزَ على ما تم الاتّفاق عليه سابقًا بوضع اشتراطات جديدة خارج الاتّفاق، لافتاً إلى رفض طرف العدوان إطلاق من شملهم الاتّفاق.

وأكّد أَيْضاً أن الخلاف الذي ساد في التفاهمات السابقة بين وفد الطرف الآخر (المرتزِقة) كان سبباً رئيسياً في فشل هذه الجولة، مُشيراً إلى أن الأطراف التي شاركت في المفاوضات هي حزب الإصلاح.. وممثل عن جبهات الساحل الغربي وَالمحافظات الجنوبية وممثلون عن السعودية، وأن حزب الإصلاح اشترط إطلاق العشرات من العناصر التابعين له لم يشملهم الاتّفاق، إلى جانب تغييره القائمة التي تم الاتّفاق عليها في مقابل ناصر منصور هادي، رغم أننا كنا جاهزين لإطلاقه.

إضافة إلى ذلك فدور الأمم المتحدة لم يرق إلى مستوى الدور الذي يجب أن يكون عليه ولم يخرج عن حدود المداراة مع علم مندوبها بالطرف المعرقل والمتعنت، وتعامله معه بتساهل، متجاهلاً أن هذا الملف إنساني بحت وأن المفروض أن يكون دوره محوريا وفعالا لإنجاح المرحلة الثانية من اتّفاق تبادل الأسرى السابق بين الطرفين والذي تم تنفيذ المرحلة الأولى منه.

إذن فنظام الرياض ومرتزِقته لا يهمهم تحرير أسراهم سواءٌ أكانوا سعوديين أَو يمنيين أَو جنجويد وسواءٌ أكانوا ضباطاً أَو جنوداً؛ ولذلك فهم غير حريصين على إنجاح المفاوضات هذا من جهة، ومن جهة أُخرى فَإنَّهم يرون حرص قيادتنا وجديتها وحرصها الشديد على إطلاق الأسرى من الطرفين كون هذا ملفاً إنسانياً بحتاً وتنظر إليه من زاوية إنسانية ودينية وأخلاقية وتقدم التنازلات تلو التنازلات فَإنَّهم يسعون بكل جهدهم إلى محاولة استغلال هذا الواقع واستخدام ملف الأسرى كوسيلة ضغط على قيادتنا للابتزاز السياسي والعسكري، وهذه حقيقة ملموسة فيهم، فالمرتزِقة حريصون على بيع أسرانا للسعودية والسعودية تلهث وراء شرائهم لاستخدامهم كوسيلة ضغط بعد أن حرقت كُلّ كروتها وانكشفت كُلّ سوأتها أمام العالم.

وفي ظل هذا الحال الكارثي من صلف العدوان ومرتزِقته وهمجيتهم وتعنتهم تجاه هذا الملف تبقى قضية الأسرى مأساة إنسانية ووصمة عار على جبينهم الوحشي وجبين الأمم المتحدة وعلى جبين كُلّ أنظمة العالم المتفرجة ومنظماته وشعوبه، وهو ما يجعل الخيار المتاح أمام قيادتنا هو تطهير كُلّ شبر من ترابنا الوطني من دنس العدوان ومرتزِقته وتنفيذ عمليات اقتحام لسجونه ومعتقلاته لتحرير أبطالنا الأسرى؛ باعتبَار ذلك الخيار الوحيد والمتاح لها رغم ما يترتب عليه من أخطار كبيرة وكثيرة.

حتمية دخول مأرب وتحريرها من براثن الاحتلال وأوثان العمالة والارتزاق

عبد القوي السباعي

يقدم مجاهدو الجيش اليمني ولجانهِ الشعبيّة نموذجاً فريداً في استراتيجيات الحروب ونظرياتها العسكرية المتعددة، وتكتيكاتها القتالية المختلفة، والتي وضعت عليها بصماتها الخَاصَّة والحصرية بها، والتي ستكون في المستقبل القريب منهجيةُ بحثٍ وموادُ دراسةٍ في مختلف أكاديميات الحروب العالمية.

سجلٌّ حافلٌ بالانتصارات العظيمة التي يحقّقها جيشنا ولجاننا الشعبيّة في كُلّ المستويات وعلى كافة الأصعدة، في ميدانٍ كانت قد حدّدت للاستحواذ عليه جهابذة التخطيط العسكري العالمية فترة أسبوع كاملٍ فقط، لكنها أُصيبت بخيبة الأمل، فعلى مدى ستة أعوامٍ من العدوان، ضربت الاستراتيجية العسكرية اليمنية تلك الاستراتيجيات عرض الحائط، وباتت اليوم وفي إطار معاركها الصامتة ذات النفس الطويل المتجهة نحو تحريرها لما تبقى من مناطق ومديريات محافظة مأرب وما بعدها، محل إعجابٍ وإكبار ومصدر فخرٍ واعتزاز لمختلف فئات المجتمع اليمني في الداخل والخارج، وما العملية الأمنية الأخيرة داخل عمق العدوّ وتحرير الأسرى إلا غيضٌ من فيض، والأيّام القليلة القادمة حبلى بمشاهد حصرية غايةٌ في الروعة.

الأمرُ الذي باتت اليوم قوى العدوان وأدواتها المتهالكة في حالة سكرٍ وتخبط، فتارةً تعمّد إلى المراوغة والاستعطاف، وتارةً أُخرى إلى التشويه لهذه الانتصارات، إذ لم يكن غريباً على الترسانة الإعلامية والدعائية الهائلة التي تمتلكها قوى العدوان ومن سار على نهجها من شراذم العمالة والخيانة والارتزاق، ذلك الترويع والتخويف لأهلنا من الساكنين في مدينة مأرب، عقب التصريحات الأخيرة لكثير من المسؤولين الأجانب، الداعية للجيش واللجان الشعبيّة إلى التعقل وانتهاج الحكمة، ودعوات للتفاوض ومطالبين في ذات الوقت المجتمع الدولي إلى سرعة التدخل لإنقاذ عملائهم هناك، والتي تبعتها العديد من الإجراءات الهستيرية لتلك الأدوات، كحفر الخنادق والمتارس في كُلّ الاحياء تقريبًا وتجنيد وتسليح الأطفال والتغرير بهم، وممارسة شتى أنواع الابتزاز للتجار والباعة، والقيام بمضايقة سكان المحافظة والوافدين إليها، وباشرت بالاعتقالات التعسفية لكل من ينتقدهم بحجّة العمل الاحترازي، والتي لم تستثن حتى النساء، في سابقةٍ خطيرة لم يشهدها تاريخ الحروب في اليمن عبر العصور.

ليس هذا فحسب، بل عززت أبواق حزب الإفساد الداعشي الوهَّابي، من خطابها التحريضي لبث سموم ثقافتها الملتهبة حقداً وكراهيةً، في محاولةٍ يائسة لخلق تضامن شعبي وبيئة حاضنة ومقاتلةً بدلاً عنهم ومستميتةً مِن أجلِهم، ويعملون ليلَ نهارَ على تشكيل وعي جمعي عام يستهدف أبناء قبائل مأرب، يصور ويهول ويروّج بأن الجيش واللجان الشعبيّة كائناتٌ من كوكبٍ آخر أو أنهم التتار والمغول، بل يظهر علمائهم على وسائل الإعلام ليحلفوا الأيمان المغلظة بأن جيشنا ولجاننا ما إن يستعيدوا منطقةً من المناطق التي كانت خاضعة لسلطات الاحتلال الأمريكي السعودي حتى يُعملوا فيها القتل والتنكيل والسحل والاعتقال، وهو الأمر الذي ما كان ولن يكون من أخلاقيات رجال الله المستغفرين المسبحين، ولعل المتتبع لتاريخ انتصاراتهم العظيمة سيدرك هذه الحقيقة، بالجوف مثلاً أَو في مناطق نهم المحرّرة أَو في البيضاء والضالع، ما إن يستتب بها الوضع حتى يغادروها لكي لا يكون لطيران تحالف العدوان ذريعة استهداف المدنيين بحجتهم، بعد أن تقوم حكومة الإنقاذ بصنعاء بتوفير وتأمين كُلّ سُبل العيش الكريم لأبناء تلك المناطق، وما شهدناهُ، أمس القريب من تعامل الجيش والجان الشعبيّة مع بني جلدتهم في المديريات المحرّرة من محافظة مأرب ليس عنكم ببعيد، فكل من عاصر فتوحاتهم يدرك حقيقة كيف أنهم حفظوا الأعراض وصانوا الحرمات، وحافظوا على الممتلكات الخَاصَّة والعامة، وداووا الجرحى، وأطلقوا الاسرى ولا زالوا يتعاملون بالمنهجية المحمدية على صاحبها وآلهِ أفضل الصلاة وأزكى التسليم -والتي مفادها: «أذهبوا فأنتم الطلقاء»- وهي الروحية التي كانت وما زالت وستظل هي المتجسدة في أخلاق وآداب المجاهدين في الجيش واللجان الشعبيّة، فلهم مع كُلّ نصرٍ حكاية وعطاء، ولهم في كُلّ شبرٍ من ربوع الوطن شاهداً حياً، يسرد نُبل أخلاقهم وكرم تعاملاتهم وجميل أفعالهم.

الأمر الذي يجب أن يدركهُ أهلنا وإخواننا من أبناء القبائل في مأرب، والأفراد المغرَّر بهم والذين لا زالوا يقاتلون في صفوف العدوان، وحتى لا ينجروا خلف ذلك الوهم الزائف والوعود السراب، وتلك الدعايات السوداوية والشائعات المضللة التي تطلقها قوى الاحتلال الأمريكي السعودي وأذنابهم، وناصحاً لهم أن يعودوا إلى رشدهم، ويدركوا حقيقة ما تحيكهُ لهم تلك القوى المسعورة والأبواق المشروخة من مؤامراتٍ ومحارق، وتحاول الزج بهم ليكونوا ضحايا معركةٍ ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل، فالقيادات التي يعرفها الجميع، هم كعادتهم سيدفعون بقطعان وكباش الفداء إلى الخطوط الأمامية ليكونوا حطباً لمعركةٍ خاسرةٍ لا محالة، ثم ينسلّون من ورائهم هرباً عبر رمال الصحراء، لينعموا بمشاريعهم واستثماراتهم وأموالهم في الرياض وتركيا، والتي جمعوها من دماء البسطاء والحمقى.

جريمة إفشاء الأسرار العسكرية في الشريعة الإسلامية (1 - 2)

د/ حمود عبدالله الأهنومي

«توجبُ الشريعةُ الإسلامية كِتمانَ الأسرارِ العسكرية، وتُحَرِّمُ إفشاءَها، وهذا الحكمُ يستندُ إلى جُملةٍ من مختلف أنواع الأدلة الشرعية، سواء ما دلَّ منها على وجوب حفظِ عموم الأسرار، أو التي نَهَتْ عن إفشاء أنواع مُحدّدةٍ من الأسرار، أو التي جاءت تأمر برعاية الأمانة والعهود، وتنهى عن الغدر والخيانة؛ باعتبَار الأسرار العسكرية من أعلى الأمانات التي يجبُ حفظُها، أو الأدلة التي دلَّت مباشرةً على وجوب حفظ الأسرار العسكرية».

وقد ترافق مع العدوان السعودي الأمريكي الراهن على اليمن استقطابٌ حثيثٌ لخونة وجواسيسَ ينقلون للعدو السعودي الأمريكي ولأجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية معلومات متنوعة عسكرية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، وغيرها، ويعرض الإعلام الوطني بين الفينة والأُخرى اعترافات عناصر خلايا تَجَسُّسِيَّة، زَرَعَهم العدوانُ في وسط المجتمع مخبرين وجواسيس يوفرون له المعلومات التي يحتاجها في حربه على اليمن واستهداف مقدراته الوطنية.

والسؤال الهام: هو كيف ينظرُ الإسلام إلى جريمة الإفشاء للأسرار العسكرية؟ وما هو حكم الجواسيس عند فقهاء المسلمين، ولا سيما مدرسة أهل البيت عليهم السلام؟ وهذا هو المشكل الذي ستحاول هذه المقالةُ الإجَابَة عنه.

أولاً: تعريف إفشاء الأسرار العسكرية

يُقصَدُ بالأسرارِ العسكرية: الأخبارُ والأشياء والمعلومات المتصلة بالشؤون العسكرية للأُمَّة، مما يجبُ مراعاةً لمصلحتها أن تبقى سرا، إلا على الأشخاص الذين لهم صفة الاطلاع عليها. ويُقْصَدُ بجريمة إفشاء الأسرار العسكرية: هو تعمُّدُ الإفضاء إلى الغير بوقائع أو معلومات متصلة بالشؤون العسكرية لها صفة السرية على وجهٍ غير مشروع.

وتَتّصلُ جريمةُ الإفشاء بجريمة التجسُّس، والتجسُّسُ هو: محاولة الحصول على تلك المعلومات التي من شأنها أن يستفيدَ منها العدوّ، لإلحاق الضرر بالمسلمين مما له صلة بنقاط الضعف في الجبهة الإسلامية، وبما يرادُ كتمانُه عن العدوّ، وما يتعلق بالوضع العسكري للدولة الإسلامية، وما شاكل ذلك. أَو هو: محاولة الحصول على المعلومات التي تتصل بالحرب، أَو الاستعداد لها، مما يهم الدولةَ إخفاؤُه عن الدول الأُخرى، سواء نجحت تلك المحاولة أم أخفقت، وسواء تمَّ نقْلُ تلك المعلومات للعدو أم لم يتم.

أمثلةٌ على جريمة الإفشاء العسكرية

تصدُقُ جريمةُ الإفشاء على الكشف عن أي نقطة من نقاط الضعف في الجبهة الإسلامية، وعلى الكشف عن كُلّ ما يرادُ كتمانُه عن العدوّ، وما يتعلق بالوضع العسكري للدولة الإسلامية، ومن ذلك الإفشاء بمعلوماتٍ متعلِّقةٍ ببرامج التسلُّح، أَو الخطط العسكرية، أَو مواعيد الهجوم على العدوّ، أَو إفشاء معلومات إلى العدوّ تتعلق بأماكن عسكرية حسّاسة، وكلُّ إفشاء من شأنه أن يُسَهِّلَ وصول العدوّ إلى الأسرار العسكرية، وإلى استهداف مقدَّرات الأُمَّة، كتخفيف إجراءات الحماية المتعلقة بالأسرار العسكرية لتمكين العدوّ من الحصول عليها، وما شابه ذلك. ومنها أَيْضاً الإخبار عن مواقع الجيش، أَو القادة، أَو الأفراد، أَو منازلهم، أَو وضع الشرائح الإلكترونية في حوزاتهم، أَو في منازلهم، أَو في مقرّاتهم، أَو في أي مكان يريد العدوّ استهدافه من خلالها.

لقد عَبَّرَ عن ذلك الفقهاءُ بقولهم: «عورات المسلمين»، قال في المصباح المنير: «العورة في الثَّغْرِ والحرب: خللٌ يُخَافُ منه»، وجاء في بعض ما يقوم به الجاسوس في هذا الصدد لمصلحة الأعداء – قولُ الفقهاء: «كأن يكتب لهم كتابا، أَو يرسل رسولا، بأنَّ المحلَّ الفلاني للمسلمين، لا حارس فيه، مثلاً، ليأتوا منه».

وقد تكون جريمة الإفشاء في صورة بيع السر العسكري إلى العدوّ بدافع المال والطمع، فتؤدي إلى إزهاق أرواح، أَو قطع أطراف، أَو انتهاك أعراض، أَو تدمير مساكن وأحياء، أَو ما شابه ذلك.

وأسوأ حالات الإفشاء وأخطرها هي حالات الإفشاء الواقعة أثناء الحرب، أَو الناتجة عن التخابر مع العدوّ ومظاهرته ضد المسلمين، أَو حين يكون المجرم فيها أمينا على السر العسكري الذي خان الأمانة فيه، وسلَّم معلوماته للأعداء.

كيف تحدَّثَ القرآن عن جريمة الإفشاء للأسرار العسكرية؟

اعتبر القرآنُ جريمةَ الجاسوسية، وجريمةَ إفشاء السر العسكري، صورةً من صور الخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين؛ حَيثُ قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أماناتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) [الأنفال:27].

والخيانة: نقضُ الأمانة التي هي حفظ الأمن لحقٍّ من الحقوق بعهدٍ أَو وصيةٍ وَنحو ذلك، قال الراغب الأصفهاني: «الخيانة والنفاق واحدٌ، إلا أن الخيانة تقالُ اعتبارا بالعهد والأمانة، والنفاق يقال اعتبارا بالدِّين، ثم يتداخلان فالخيانة مخالفةُ الحق بنقضِ العهد في السر، وَنقيضُ الخيانة الأمانة». وتشمل الخيانةُ في الآية كُلّ معصيةٍ خفية، فهي داخلة في (لا تخونوا)؛ لأَنَّ الفعل في سياق النهي يَعُمُّ، فكل معصية خفية فهي مراد من هذا النهي.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي: «الخيانة لله ورسوله: مخالفة ما يُظْهِرُونه من الالتزام بطاعة الله ورسوله، والنُّصْح لله ورسوله، إلى خلافه، وذلك يكون بصُوَرٍ: منها مُوادَّةُ الكفار سرًّا، ومنها: وعدُهم بالكون معهم سراً، أَو بتخذيل المؤمنين، أَو بخذلان المؤمنين، ومنها: التناجي بمعصية الرسول في الخفاء. ومنها: الإرجاف بهجوم الكفار وكثرتهم وقوتهم. ومنها: التخلُّف عن الجهاد عقيب إظهار العزم والوعد به، كما رجع بعضُهم يوم أحد من الطريق. ومنها: كتمانُ ما يجبُ إبلاغ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن معه ليَحْذَرُوه. ومنها الغلول، وكل خيانة للرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فهي خيانة لله تعالى، ولعل ذلك سبب قوله تعالى: (لا تخونوا الله) أي لا تخونوّه بخيانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؛ وذلك لأَنَّ السر والعلانية سواءٌ عند الله، فمَنْ أخفى منه كمَنْ جاهر، ومَنْ وَعَدَ ثُمَّ أخلف كمَنْ أعلن بالخلاف من قبل. ولا تَكَادُ تُتَصَوَّرُ خيانةٌ لله حقيقية، فظَهَرَ أَنَّ المعنى: لا تخونوا الله بخيانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم».

وقال العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان: «ويكون مجموع قوله: (لا تخونوا الله وَالرسول وتخونوا أماناتكم) نهيًا واحدًا متعلّقًا بنوعِ خيانة هي خيانة أمانة الله ورسوله، وهي بعينها خيانةٌ لأمانة المؤمنين أنفسهم؛ فَإِنَّ من الأمانة ما هي أمانة الله سبحانه عند الناس كأحكامه المشرَّعة مِن عنده، ومنها ما هي أمانة الرسول كسيرته الحسنة، ومنها ما هي أمانة الناس بعضهم عند بعض كالأمانات من أموالهم أَو أسرارهم، ومنها ما يشترك فيه اللهُ ورسولُه والمؤمنون، وهي الأمور التي أمر بها الله سبحانه، وأجراها الرسول، وينتفع بها الناس، ويقوم بها صُلْبُ مجتمعهم، كالأسرارِ السياسية، والمقاصدِ الحربية التي تَضِيْعُ بإفشائها آمالُ الدين، وتَضِلُّ بإذاعتها مساعي الحكومة الإسلامية، فيبطلُ به حقُّ الله ورسوله، ويعود ضررُه إلى عامة المؤمنين.

فهذا النوع من الأمانة خيانتُه خيانةٌ لله ورسوله وللمؤمنين؛ فالخائنُ بهذه الخيانة مِن المؤمنين يخونُ اللهَ والرسولَ، وهو يعلم أن هذه الأمانة التي يخونها أمانة لنفسه ولسائر إخوانه المؤمنين، وهو يخون أمانة نفسه،... فالمراد بقوله: (وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون): وتخونوا في ضمن خيانة الله والرسول أماناتِكم، والحال أنكم تعلمون أنها أمانات أنفسكم وتخونونها،...، فكأن بعض أفراد المسلمين كان يُفْشِي أمورا من عزائم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- المكتومة من المشركين، أَو يخبرهم ببعض أسراره، فسمَّاه الله تعالى خيانةً ونهى عنه، وعدَّها خيانة لله والرسول والمؤمنين».

ومما يدل على أن الخيانة لله وللرسول صادقةٌ مصداقاً أولياً وأولوياً على إفشاء الأسرار العسكرية ورودُ الخيانة في القرآن الكريم في موارد الشؤون العسكرية والحربية؛ قال الله تعالى: (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) [الأنفال: 58]، وقال تعالى: (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم) [الأنفال: 71].

- كما اعتبرها القرآن صورةً من صُوَرِ اتِّخاذ الأعداء أولياء، واتِّخاذ أعداء الأُمَّة أولياء معصيةٌ كبيرة، وجريمةٌ خطيرة، وذلك هو حقيقة النفاق كما ورد في القرآن الكريم، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أولياء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أعلنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ {1}... لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {3}... إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخراجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئك هُمُ الظَّالِمُونَ {9}... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخرة كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أصحاب الْقُبُورِ {13}) [سورة الممتحنة]. وهي الآيات التي اشتهرت أنها نزلت بشأن إفشاء حاطب بن أبي بلتعة لسرٍّ من أسرارِ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

- في آيات سورة الممتحنة نهى الله نهيا واضحًا عن جريمة إلقاء الأسرار للعدو، وعبَّر عنها باتِّخاذهم أولياء، حَيثُ قال تعالى: (لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء)، وفسَّر ذلك الاتِّخاذ بقوله: (تلقون إليهم بالمودة)، وبقوله: (تسرون إليهم بالمودة)، والباءُ في (بالمودة) إما زائدة للصلة والتوكيد أَو للسببية، ومعناها: تُفْضُون إليهم بمودَّتِكم سِرًّا، أَو تُسِرُّون إليهم أسرارَ رسولِ الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؛ بسَببِ المودة لهم.

- ثم حكم الله فيها على المُفْشي للسر بأنه قد ضلّ سواءَ السبيل، قال تعالى: (وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ)، وَ(سواء السبيل) من إضافة الصفة إلى الموصوف، مستعارٌ لأعمال الصلاح والهُدَى؛ لشبهها بالطريق المستوي الذي يَبلُغ مَنْ سَلَكَه إلى بُغْيَتِه، ويَقَعُ مَن انحرف عنه في هَلَكَةٍ، أي السبيل السوي، والطريق المستقيم، وهو الطريق السوي التي لا يضل عنها إلا هالك، والمراد به هنا ضلّ عن الإسلام، وضلّ عن الرشد.

وقد ورد في القرآن الكريم هذا الوصفُ (ضلَّ عن سواء السبيل) لمَن ارتكبوا معاصيَ خطيرة، ومنها أكبر معصية وهي الكفر بالله تعالى؛ قال تعالى: (وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ [البقرة:108]، (فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ) [المائدة:12]، (قُلْ يَا أهل الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ [المائدة:77]، (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً) [النساء:115]، وهذا أمرٌ يشير إلى خطورة وفظاعةِ جريمةِ التجسُّس وإفشاء الأسرار العسكرية؛ حَيثُ هي أَيْضاً ممَّا يَضِلُّ بها صاحبُها عن سواء السبيل.

- لقد أكّدت الآيات في سورة الممتحنة أن مرتكب جريمة الإفشاء والتجسس ظالم، قال تعالى: «ومن يتولهم فأُولئك هم الظالمون»؛ فهو ظالم لنفسه، وظالم لأمته التي خانها، وألحق الضرر والأذى بها، أَو تسبَّب في ذلك، ثم شنّعت على مرتكبي هذه الجريمة بتأكيد النهي عن تولي العدوّ؛ باعتبَار أن ذلك تولٍّ لقوم غَضِبَ الله عليهم؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ).

قصة حاطب بن أبي بلتعة

أما مُلَخَّص قصة حاطب التي اشتهرت بأنها سبب نزول آيات سورة الممتحنة عند المفسِّرين، وكتاب السيرة، والمؤرِّخين، فهو - بحسب أقرب الروايات إلى روح النص القرآني والمنطق التاريخي -: أنَّ حاطبا أرسل مع امرأةٍ إلى مشركي قريش يخبرهم بشيءٍ من أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أراد بذلك أن يتخذ له عندهم يدا؛ ليحفظوه في أرحامه وأولاده الذين كانوا لا يزالون في مكة، والذين أشارَت إليهم آيات سورة الممتحنة في آية (لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ)، فنزل جبريلُ عليه السلام بالخبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أثرها فرسانا، فيهم الإمام علي عليه السلام إلى روضة خاخ [موضع]، فَجَحَدَتْ وحلفت، فهمَّ أُولئك الفرسان بالرجوع، إلا عليا عليه السلام، قال لها: «والله ما كَذَبْنا، ولا كَذَبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن جبريل، ولا كَذَبَ جبريل عليه السلام عن ربه»، وسلَّ سيفه، فأَخْرَجَتْه من عقاص رأسها، فدعا رسول الله إلى الصلاة جامعة، ثم قال لحاطب على رؤوس الأشهاد: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ؟ فقال: ما كفَرْتُ منذ أسلمْتُ، ولا أحْبَبْتُهم منذ فارقْتُهم، ولكني كنْتُ مُلْصَقًا في قريش [أي ليس من قبائلهم]، وكلُّ مَنْ معك لهم قراباتٌ بمكة، يَحْمُون أموالهم وأهاليهم غيري، فأردْتُ أنْ أتَّخِذَ عندهم يدا، وقد علِمْتُ أنَّ كتابي لا يُغْنِي عنهم من الله شيئاً، فقام عمر بن الخطاب وقال: يا رسول الله دعني أضرب عنقه، فَإِنَّه منافق قد خان الله والمؤمنين، فلم يأذَنْ له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وجعل الناس يدفعون في ظهر حاطب، حتى أخرجوه من المسجد، وهو يلتفت إلى النبي صلى الله عليه وآله لِيَرِقَّ عليه، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بردِّه، وقال له: قد عفوْتُ عنك وعن جُرْمِك، فاستغفِرْ ربَّك، ولا تَعُدْ لمثلِ ما جَنَيْتَ».

وقال الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام: «فقال عمر: اتركني يا رسول الله أقتله فقد كفر بمكاتبته، فمنع رسولُ الله عمرَ ممّا أراد بحاطب من القتل؛ لرجعته وتوبته، وكان رسول الله صلى الله عليه في ذلك بحكم الكتاب، أعلمَ من عمر بن الخطاب».

وهنا يجب الالتفات إلى عدد من النقاط:

- أولاً: حِرْص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يهتك ستر هذا الذي خان الله ورسوله والمؤمنين، وكتب بأسرارهم إلى عدوهم على رؤوس الأشهاد، حَيثُ دعا إلى الصلاة جامعة، وهي سنة نبوية ينبغي اقتفاؤها والعمل بها، وفيها مصالح تربوية واجتماعية، حَيثُ تحُدُّ مِن تعاطف المجتمع مع الخَوَنَةِ والجواسيس حينما يعرف جريرتهم؛ قال النووي في شرح صحيح مسلم تعليقا على فضح رسول الله لحاطب: «وَفِيهِ هَتْك أَسْتَار الْجَوَاسِيس بِقِرَاءَةِ كُتُبِهِمْ سَوَاء كَانَ رَجُلًا أَو اِمْرَأَة، وَفِيهِ هَتْك سِتْر الْمَفْسَدَة إِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَة، أَو كَانَ فِي السِّتْر مَفْسَدَة، وَإِنَّمَا يُنْدَبُ السِّتْر إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَفْسَدَة، وَلَا يَفُوتُ بِهِ مَصْلَحَة». وقد رأينا في فضح الإعلام الأمني للخلايا المجنَّدة من قبل العدوّ السعودي والإماراتي لزعزعة الأمن ونقل المعلومات والتقارير أثرا اجتماعيا وتربويا وأمنيًّا رادعا للمجرمين، وللمتعاطفين معهم، ولمن تُسَوِّل له نفسه أَيْضاً السلوك في ذات الدرب القميء.

- إنّ جريمة الإفشاء التي ارتكبها حاطب من كبائر المعاصي، حَيثُ هي إيذاءٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وممّن قال بذلك النووي في شرح صحيح مسلم؛ حَيثُ وصفها بأنها: «كَبِيرَةٌ قَطْعًا؛ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِيذَاء النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ، وَهُوَ كَبِيرَة بِلَا شَكٍّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمْ اللَّهُ) «.

- ظهر من حوار عمر مع رسول الله بشأن حاطب أن للرسول أن يحكم على مفشي السر بالقتل، ولكن الذي صرف هذا الحكم في حالة حاطب هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطَّلَعَ على صدق حاطب، وعلى توبته ورجوعه إلى الله، كما دلّت على ذلك رواية الإمام القاسم بن إبراهيم، بالإضافة إلى أنه تمّ إحباط عملية إفشاء السر قبل أن تتسبَّبَ في إلحاق الضرر بالمسلمين.

- سمح رسول الله لصحابته أن ينفِّذوا عقوبة تعزيرية بحقِّ حاطب، عندما تم دفعُه من المسجد وإخراجه منه، وهذا يشير إلى أهميّة اضطلاع المجتمع بمحاصرة الجواسيس، وإيذائهم، وإشعارهم بعظيم جرمهم، ولعل رسول لله اكتفى بتلك العقوبة في حق حاطب.

وفي الحلقة القادمة سيتم الحديث عن الخونة والجواسيس في الفقه الإسلامي، وتعليل استحقاقهم حكم الإعدام، ثم الحديث عن حكم الإعدام لهم في القوانين والدساتير الوضعية وتشدّدها في ذلك، ثم أخيرًا نتائج هذه الدراسة وتوصياتها..

مقتطفاتٌ نورانية

هذا ما يجنيه الساكتون!!

هـؤلاء الذيـن يسـكتون، وينطلقون يثبطـون الناس عـن الكلام، ويثبطـون النـاس عن العمل، نقـول لهم: هل تعتقدون أن السـكوت حكمـة؟ أي أنه هو العمل الحقيقـي في مواجهة أعداء الله، فأوضحوا لنـا هـذه الخطة، فـإذا ما رأيناهـا إيجابيـة وعملية فعـلًا وبناءة في مواجهـة العدو وسـتضرب العدو، فنحن إنما نبحـث عن العمل الذي يكون له أثره على العدو.

من الذي يسـتطيع أن يجعل سكوته سكوتًا عمليًا في مواجهة هذه الأحـداث؟ إنما هو مخدوع يخدع نفسـه. والإنسـان الذي يكون على هـذه الحالـة هو أيضًا من سـيكون قابـلًا لأن يُخدع من قبـل أعدائه عندمـا يقول الأمريكيـون: نحن إنما نريد من دخولنـا اليمن أن نُعِيْنَ الدولـة عـلى مكافحـة الإرهـاب، وأن نحـارب الإرهابيـين. فهـو من سيقتنع سريعًا بهذا الكلام؛ لأن المبدأ عنده هو السكوت والقعود، فهو مـن سيتشـبث بـأي كلام دون أن يتحقق ويتأكد مـن واقعيته، يميل بالنـاس إلى القعود فيقـول: [يا أخي ما دخلوا إلا وهـم يريدوا يعينوا دولتنـا، بـل الله يرضى عليهم، وعـاد لهم الجودة، يسـلِمونا شر ذولا الإرهابيين الذين يؤذوننا سيكلفوا علينا].

يقبـل بسرعة أن ينخدع، والعرب مـا ضربهم مع إسرائيل إلا خداع اليهـود والنصارى، كان كلما تأهبوا لمواجهة إسرائيل ودخلوا معها في حرب جـاء من ينادي بالصلـح وهدنة، فترتاح إسرائيـل فترة وتعبّئ نفسـها، وتُعِدّ نفسـها أكثـر، ثم تنطلق مـن جديد، وهـؤلاء واثقون بأنهـا هدنة - وإن شـاء الله سـتتلطف الأجواء ومن بعد سـنصل إلى سـلام، وينتهي ويغلق ملف الحرب! أولئك أعـداء قال الله عنهم: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} (البقرة: من الآية217) وسيسـتطيعون فعلًا إذا لم يقـفَ المؤمنون في مواجهتهم، سيستطيعون فعلًا أن يردوا الناس عن دينهم.

فهو إذًا من سيصبح بوقًا لأعدائه يخدعونه، سيتحدث ويعمل على أن يقنع الآخرين بذلك الخداع فهو يظلم الأمة، أليس هو يظلم الأمة؟ إنك من تعمل على أن تهيئ أمتك للضربة الموجعة وأنت تقعدهم، وأنت من لا ترضى لنفسك أن يكون حديثك مع أولادك هكذا إذا ما كان هناك طـرف من أصحابك من أهـل قريتك اعتدى على شيء مـن ممتلكاتك، أليس هو من سـينطلق يشـجع أولاده؟ أليس هو من سيشـتري لهم أسلحة؟ أليس هو من سـيعبئ روحيتهم قتالًا ومقاومة؟ يقول لهم: أنتـم رجال، يقـول له ابنه: يا أبي نحن نريـد أن نحاول إذا اصطلحنا. فيقول: أبدًا، أنت تريد أن تسكت حتى يأخذوا حقك. أليس هذا ما يقال فعلًا؟ لكن هنا يجعل السكوت - حتى يدوسه الأعداء بأقدامهم - هو الحكمة، ويدعو الآخرين إلى أن يسكتوا، وإلى أن يقعدوا.

خِداعُ الأعداء يطالُ الصغارَ والكبار

يجب عليهم أن يسـتحيوا من موقف كهذا، يحب عليهم أن يحذروا، إن أولئـك أعـداء أعداء بما تعنيـه الكلمة، وأنه حتى أنـت إذا ما رأيت آخريـن وإن كانـوا كبارًا حتى ولـو رأيت رئيس الدولـة في موقف هو موقـف المخـدوع بأولئـك الأعـداء فـلا تستسـلم أنت؛ لأنك سـتكون الضحيـة، لا تقـل إذًا الرئيس قد هو أعرف وأدرى، هو الذي هو عارف وقد هو رئيس الدولة ورئيس كذا.

إنهم يخدعون الرؤسـاء والمرؤوسـين، ويخدعون الصغار والكبار، وهذه المقابـلات التلفزيونية التي نراها توحي فعـلًا بأنهم قد خدعوا إلى الآن، بأن الكبار هنا في بلدنا قد خدعوا إلى الآن وهناك حملة شديدة ضد اليمن دعائية، وأنهم خدعوا والدليل على أنهم خدعوا أنهم يقولون للناس أن يسكتوا، بينما هؤلاء الأعداء هم من يحركون وسائل الإعلام أن تهاجم اليمن وتهاجم السـعودية وإيـران وبلدان أخرى، أليس هذا هو الخـداع؟ أليس هذا هو الموقف المخـزي؟ أن يكون زعماء أعدائنا، زعمـاء الـدول التي هـي عدوة لهذه الأمـة ولدينها هم مـن يحركون شـعوبهم، هم مـن يحركـون الكُتّـاب والصحفيين ووسـائل الإعلام لتقوم بحملات ضد هذا البلد أو هذا البلد أو الأمة بكلها، أليسوا هم من يبحثـون عن رأي عالمي يؤيد مواقفهم ضـد هذه الأمة، فكيف ينطلق هؤلاء الزعماء ليقولوا لشـعوبهم اسـكتوا، أليس هذا هو الخداع؟ ألم يُخدعوا إذًا؟

نحـن نقـول - فيما نعتقد - على ضوء القـرآن الكريم ومن منطلق الثقة بالله سـبحانه وتعالى وبكتابه وعلى أساس ما نشاهد: لسنا أقل فهمًا منكم، ليس ذلك الشخص لكونه قد أصبح رئيس وزراء أو وزير خارجيـة أو رئيـس جمهورية هو بالطبع أصبـح أذكى الناس وأفهم النـاس، ألم يعرف الناس كلهم أن زعمـاء الدول العربية هم في موقف مخـزي وموقف ضعف؟ حتى الرجل العامي في هذا البلد أو ذاك يعرف هـذه، مـن أين أتى هـذا؟ أليس هذا مـن خداع حصـل، ومن نقص في فهمهم أو في إيمانهم أو مرض في قلوبهم أو أي شيء آخر؟

فأنـت لمـاذا ترى أولئـك، ترى الخديعـة أمامك، ترى العـدو يتحرك أمامـك كما يتحرك في أي بلد، وعرفت النتائج السـيئة لتحركه في البلد الذي شـاهدته على شاشـة التلفزيون، ثم تسكت؟ وتجلس وتثق بأن ذلك لم يُخْدَع، وأنت لو سـألناك هل أنـت راضٍ بمواقف زعماء العرب في مواجهة إسرائيل؟ أي يمني سـيقول نعم؟! أي سـعودي سـيقول: نعم؟! أي مواطن عربي سـيقول نعم أنـا راضٍ بمواقفهم في مواجهة إسرائيل؟!، وأن هذه سياسـة حكيمة أنا راضٍ بمواقفهم مع أمريكا، وأقول هذه سياسة حكيمة!

العملُ المجدي هو المنسجمُ مع القرآن

عندمـا ينطلق هؤلاء ليبرروا سـكوتهم وعدم اشـتراكهم في أعمال كهـذه وهي لا تـزال أعمال بسـيطة، فينطلقـون لينقلـوا التبريرات ولـو جاءت على لسـان أعدائهـم ينقلونها فعلًا، أو جاءت على لسـان المخدوعـين مـن الكبار أيضًا بأولئـك الأعداء، سـينقلها فعلًا ويتحرك كبـوق دعاية، نقول لـه: عُدْ إلى القـرآن الكريم، ولنعـد نحن وأنت إلى القـرآن الكريـم لنعرف من هو الحكيم، من هـو الذي موقفه صحيح وموقف حكيم وموقف حكمة، هل هو من يتحرك على أسـاس القرآن الكريم في مواجهة هؤلاء الأعداء؟ أم أن القرآن الكريم لم يتحدث عنهم، ألـم يتحدث عن اليهود والنصارى حديثًا كثـيرًا؟ أو ضح فيه عداءهم أوضـح فيـه مـا يعملونه ضد الأمـة، أوضح فيـه كيدهـم ومكرهم، بشـكل واسع جدًا داخل القرآن الكريم، وفي نفس الوقت رسم الخطط الحكيمة للمؤمنين في مواجهتهم ووعدهم بالنصر، بل كشف النتيجة في واقع العدو إذا ما اتجه المؤمنون لمحاربتهم، أن أولئك ضعاف، أنه قد ضرب عليهم الذلة والمسـكنة، أليـس موقف القرآن الكريم هو موقف المشـجع على العمـل؟ الموجب للعمل في مواجهة أعـداء الله، أليس هو المحـذر لمن يقعد لمن يتخلـف من عقوبة قعوده وتخلفـه في الدنيا وفي الآخرة؟

إذًا فلا شـك أن العمل هو المجدي أن العمل هو المنسجم مع القرآن، أن العمل هو الذي سيحول بيننا وبين أن يضربنا ذلك العدو.

لاحظوا مـن يعرفوا هذه الحقائـق، الإيرانيون خوطبـوا بأقل مما خوطـب به اليمن، والحملة ضد اليمن الآن تبدو أكثر بكثير مما تَوجّه ضـد إيران، فكيف كان موقـف الإيرانيين؟ موقف من يرفضون أولئك، موقـف من يتهددونهم موقف عملي قول وفعل؛ لأن هذه هي الطريقة الصحيحة.

من ملزمة: #وإذ_صرفنا_إليك_نفرا_من_الجن

البُنيـــان المرصـــوص..

طبيعةُ الواقع الداخلي في المسيرة الإيمانية الجهادية

المسيرة : هنادي محمَّد

لـم يأتِ اللهُ سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى بتوجيهاتٍ وأوامرَ في كتابـه الكريم دونَ أن تكون من وراءها حكمة ومصلحة كُبـرى للإنْسَان؛ كون هـذا الكتاب هو المنهـج الذي رسـم الله بـه سـبيـل النجـاة وأوضح طريق الهلاك..

فعندما يقول عـزَّ من قائـل: {إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُـمْ بُنْيَـانٌ مَرْصُوصٌ}[سـورة الصف 4].

يعنـي أنَّـه مطلـوبٌ منّـا كمجاهديـن، ونحنُ نتحَرّك في مسـيرتنـا الجهاديـة أن نحرص - ولِزاماً علينا - أن تكون حركتنا العملية (مُتوازنـة)؛ بحيث تُشكّل صفّاً وبِناءً مرصوصـاً..

ولن يحـدث ذلـك إلّا عن طريـق اعتماد المنهج الرَّبانـي كمصدر أساسـي وأوّلي لاسـتقاء الـرؤى والمنهجيـات، ولِتقويم كـلّ خَلـلٍ عـارض وإشـكالٍ قائـم، سـواءً في الميـدان الأكْبَـر (النَّفـس)، أوْ في الساحةِ العمليةِ الميدانية..

ومن قلـب هذا الموضوع يجـب أن ندرك أنَّ حركةً في سـبيـل الله، وضمن مشروعٍ قُـرْآنـي لا تُشـكّـل صفّـاً، هي حركةٌ شللية غير سليـمة ستُنتـج مُخرجات يملؤهـا النَّقْـص، وحركـةً كهذه - غير مصفوفـة - هي تفتح ثغـراتٍ عديـدةٍ للعدوِ يَسْتَغِلُّهـا ويدخل من مَداخِلها..

وفي سـيـاقِ الحديـث يجـب أن نعلمَ أنَّ السَّـيدَ القائـدَ - يحفظه الله ويرعاه - دائمـاً ما يؤكّـدُ في لقاءاتـهِ الداخلية على ضـرورة الالتفات للواقع الداخلي بشـكلٍ مسـتمرٍ والعمل عـلى إصْلاحـه، والحرص عـلى أن يكـون واقعهُ واقعاً مُهيّئاً للتدخّل الإلهـي، والمعيـة والعون، وأن يكـون جَوّهُ السـائد والقائـم جـوّاً مُسـاعِداً لعملٍ جماعـيٍّ تتحَـرّك تحـت سـقفهِ الإيمانـي (أُمّة)، والسـعي الجاد لسـدّ منافذ الفردية والحركـة القُطبيـة التي تعني ببسـيط العبارة وموجز الكلام:

(إلغـاءُ الذّاتيّـة والمقاصد والمطالب الشخصيـة)..

ومن رحمـة الله الشـاملة والواسـعة بعبـاده أن دلّ عـلى أشـياءَ تؤهـل وتعـين الإنْسَـان عـلى الاسـتجابة لبقيـة الأوامـر القُـرْآنيـة الأُخْـرَى كونهـا تُمثّل منظومة متكاملـة مترابطـة مع بعضهـا، وتبني واقعاً جهادياً إيمانيـاً كما يريده الله.

{وَلْتَكُـنْ مِنْكُـمْ أُمَّةٌ}، وهـي عبارة عن توجيهـات بطابـعِ مواصفـات أوردهـا القُـرْآن الكريم نستعرضُ بعضاً منها:

{وَأَطِيعُـوا اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ وَلَا تَنَازَعُـوا فَتَفْشَـلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ، وَاصْبِرُوا، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

{مُحَمَّدٌ رَسُـولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِـدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}.

{أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}.

{الَّذِينَ يُنْفِقُـونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِـينَ الْغَيْـظَ وَالْعَافِينَ عَـنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

{فَاتَّقُـوا اللَّـهَ وَأَصْلِحُـوا ذَاتَ بَيْنِكُـمْ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

{وَيُؤْثِـرُونَ عَلَى أَنْفُسِـهِمْ وَلَـوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَنْ يُوقَ شُـحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

والقُـرْآنُ مـليءٌ بالكثيرُ والكثيرُ من مثل هذه الآيات الباهرات..

وبعـد أن أُقيمت علينـا الحُجّـةُ البيّنة.. أفـلا يجـدرُ بنا أن نكـون أول المسـتجيبين والعاملين بِها كمؤمنين؟.

في الأخيـر: كما تحدّث الشهيد القائد - رُضـوان ربّي عليـه - في الدرس الأول من الأخلاق قائِلاً:-

[الهداية ليس هنالـك آلية مبرمجة للهداية بحيث أن الإنْسَـان ممكـن أن يوفرهـا، لا بـد من الرجـوع إلى اللـه، لا بد من الدعـاء، أن نطلب من اللـه الهداية، أن نطلـب من الله التوفيـق، أن نطلب من الله الاستقامة، أن يوفقنا للاستقامة، أن نطلب مـن اللـه أن يثبـت خطانـا، أن نطلـب من الله أن يسـدد أقوالنا. الإنْسَـان لا يستطيع بنفسه، لا يستطيع من خلال الاعتماد على نفسه أن يحقق لنفسـه الهداية، والتوفيق في المجـالات التـي ترتبط بحيـاتـه، وفيما يتعلق بآخرته].

أيْ أن أيَّـةَ هدايـةٍ نرجوهـا ونسـعى لهـا في أي مجـالٍ كانـت، سـواءً في واقعنـا الداخلي الجهادي أم في واقع حياتنا بشـكلٍ عـام فلـن يتـم ذلـك إلّا بالعـودة الصادقة والجـادة للاسـتعانة بالله وتجديـد النية المضمرة؛ ولنؤمن يقيناً أنَّ منشأ التغييـر الحقيقـي والجـذري والـذي سـتنعكسُ نتائجـهُ صلاحـاً في الواقـع يبدأ مـن (النّفـوسُ نَفْسُها)، يقول عزَّ من قائل: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَـمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِـهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[سورة الأنفال 53].

نسـألُ مـن اللـه الهداية والتوفيـق الثبـات، والعـون والسـداد والرشـاد، وحسن الخاتمة بالاستشـهـاد..

والعاقبـةُ للمتقيـن.

زياد السالمي

فلتعلن الدنيا عليك حدادا
ولـتـوقـد الآلام فيـك بـلادا
قتلوك يا خيرَ الرجال لأنهم
لـم يحسبوا أن الشهيدَ أرادا
قتلوك أشباهَ الرجال لأنهم
لم يلبسوا قبلَ الخميس سوادا
قتلوك غدراً هكذا ونسَوا غداً
ملكاً بقتل رئيسنا منقادا
يا صالح الصمَّاد .. رد تبسماً
هذا التباكي يجرُحُ الصمَّادا
فثبوا رجالَ البأس لا تتساهلوا
مهما يكن .. إن العدوَّ تمادى
وتوحدوا وتكاتفوا وتوجهوا
صوبَ الحدود ونكّلوا الأوغادا
ثأرُ الكرامة يا كرامَ الناس بل
ثـأرُ السيادة والإرادةِ نادى
أدعو الجميعَ يذود عن حوض الحمى
فدمي بنصر الشعب عاش وعادا
وإلى البناء وصيتي الأخرى كما
أوصي الجميعَ على العدو جِهادا
يا صالح الصمَّاد عهد الثأر هل
بعد الرئيس نساومُ الجلادا
قسماً بمَن رفع السماء على الدُّنا
ستكون في عين الجبان سُهادا
سنظلُّ نثأرُ من ملوكِ البغْي أو
عن بكرةِ الآباء سوف نبادى
وإذا رحلنا قبل ذلك عهدنا
نوصي بها الأولادِ والأحفادا
حتى تقولَ لنا كفى مستوفياً
فاهنَأْ شهيدَ الجنتين رُقادا

شهيد الزمن

يحيى محمد الآنسي

يـدٌ تحمـــي يـدٌ تبني
وعـيـنٌ تحـــرُس الـوطـنِ
ويـرخـص لأجـل ذا ثـمنِ
ودمّـــي للـفـداء يهُـني
فـهـذا الـــدرس يـا ابني
وصـــيّـة قـائـد الـيـمنِ
صـالـح قـال لـــن تُغني
كـنـوزٌ عـنـك يـا وطـنـي
ومـن حـالـف ومُـرتـهـني
ضـعـيفٌ لا ولـــن يُـثني
مـسـيـرة عـــزمـنـا المـهـني
وتحـــريـراً مـن الـعـفـنِ
ونـام شـهـيـد لـلـزمـــنِ
عـــزيـزاً يـفـتـدي الـيـمني
وفـرحـاً غـــاب مُـتـحـنّي
وفـيـنـا تـاركـاً حَـزَنـــي

خلال حملات دهم واعتقالات متعددة طالت أحدها مصور قناة العالم في القدس المحتلّة ..

إصابات واختناقات في صفوف الفلسطينيين في موجهات مع قوات الاحتلال

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ الاحتلال منذُ فجر أمس الثلاثاء، حملةَ دهم واعتقالات طالت 12 فلسطينياً، بينهم أسرى محرّرون، والقيادي في حماس فازع صوافطة خلال حملة مداهمات متفرقة في مدن الضفة المحتلّة.

كما اعتقلت شرطة الاحتلال مصور قناة العالم في مدينة القدس المحتلّة «أحمد جلاجل» أثناء أدائه لعمله الصحفي، أمس، دون ذكرها سبب الاعتقال، وصادرت معدات التصوير وما زال قيد الاحتجاز.

وأفَاد شهود عيان، بأن جنود الاحتلال اعتقلوا المصور الصحفي أحمد جلاجل من سكان منطقة حي الثوري جنوب القدس المحتلّة، قبل أن يتم اقتياده إلى أحد مراكز التحقيق في البلدة القديمة.

وذكرت قناة العالم أن شرطة الاحتلال أفرجت في وقتٍ سابق من يوم أمس عن مصورها بكفالة المحامي وحجزت معدات التصوير الخاصة به.

ووفقاً لإحصائيات لجنة دعم الصحفيين فَـإنَّ الاحتلال يعتقل في سجونه 8 صحفيين معتقلين وصدرت أحكام فعلية بحقهم وهم: «الكاتب وليد دقة مؤبد، محمود عيسى، أحمد الصيفي، منذر خلف مفلح، باسم الخندقجي، أحمد العرابيد 4 سنوات، ياسر مناع 2 سنة، مجاهد مرداوي10 أشهر».

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، شابين من بلدة اليامون غرب مدينة جنين بالضفة المحتلّة، ونفذت حملة تفتيش واسعة، واستجوبت مواطنين بينهم أسرى محرّرون.

وقالت مصادر محلية: «إن مواجهات واسعة شهدتها البلدة امتدت لعدد من الأحياء والشوارع الداخلية، في حين انقسم عشرات الجنود إلى فرق مشاة وفتشوا عدداً كَبيراً من المنازل».

كما أفادت المصادر عن إصابات متعددة بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت منطقة واد الكرم في الخليل، وهدمت عدداً من البيوت الزراعية في منطقة داوود جنوب بيت لحم.

من جهته، قال مكتب إعلام الأسرى: إن «وحدات خَاصَّة للاحتلال اختطفت الشابين «محمد محمود غنيمات، وعلاء شاكر احدوش» من بلدة صوريف شمال الخليل بالضفة الغربية المحتلّة.

وداهمت منزلي النائبين نايف الرجوب وسمير القاضي والقيادي في حماس رزق الرجوب في الخليل وتحذرهم من المشاركة في الانتخابات.

وقال القيادي في حركة حماس نادر صوافطة: «الرد الفعلي والحقيقي على اعتقال الاحتلال لقيادات العمل الوطني والإسلامي يكون بدعم خيارهم المقاوم في الانتخابات التشريعية المقبلة».

وفي السياق، اندلعت، الليلة الماضية، مواجهات مع قوات الكيان الصهيوني بالضفة الغربية والقدس المحتلّتين.

وأفَادت مصادر فلسطينية بأنّ قوات الكيان الصهيوني أطلقت الرصاص الحي تجاه الشبان بعد اندلاع مواجهات قرب الخربة الأثرية في بلدة تقوع جنوب مدينة بيت لحم.

إلى ذلك، اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال والعشرات من الشبان الفلسطينيين بعد اقتحام بلدتي الطور والعيسوية بالقدس المحتلّة، وقامت جرافات الاحتلال بهدم منزل مكون من طابقين لعائلة عليان في بلدة العيسوية، ليندلع على إثرها مواجهات تخللها إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي والقنابل الصوتية والغازية صوب المواطنين.

وأفَادت مصادر محلية بأنّ قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الطور قبل أن تطلق وابلاً من القنابل الغازية صوب المواطنين والمنازل، ما أَدَّى إلى وقوع العديد من حالات الاختناق.

إيران تكشف عن القنبلة التي استُخدمت في اغتيال سليماني: لم تكن عادية

المسيرة : وكالات

قال قائدُ الأركان الإيراني، اللواء محمد باقري، في تصريحاتٍ لهُ، أمس الثلاثاء: إن «القنبلة التي استخدمتها القوات الأمريكية في اغتيال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما، لم تكن قنبلة عادية، بل قنبلة يتم بها استهداف المعدات المدرعة، وهي تخترق الفولاذ بسمك 30 سنتيمتراً؛ كي يتم تقطيع أجسادهم إرباً إرباً».

وتابع قائلاً: «سليماني ضيف أجنبي دخل العراق بدعوة رسمية من رئيس الوزراء العراقي، وكان يحملُ رسالةً إلى السعودية، ووصل العراق عبر طائرة مدَنية في زيارة علنية».

ولفت باقري إلى أن عملية اغتياله «انتهاك لسيادة العراق، وللحقوق الدبلوماسية، وهي إرهاب دولة وجريمة اعترفت بها أمريكا بنفسها، وساعدتها في ذلك القواعد الأمريكية في السعودية وقطر، والإمارات والبحرين، تلك القواعد في تلك الدول قدمت لأمريكا المعلومات الاستخباراتية».

وأوضح بأن طائراتٍ حلقت من القواعد العسكرية في الكويت والأردن والعراق، واستهدفت السيارة التي كانت تقل سليماني والمهندس.

وشدّد باقري على ضرورة أن تتحمل تلك الدول مسؤوليةَ عملية الاغتيال: «عرضنا على كافة تلك الدول الوثائق التي تثبتُ ذلك؛ كي لا تتمكّن من التستر على مشاركتها في تلك الجريمة بشكل مباشر»، منوِّهًا بأن عمليةَ اغتيال قاسم سليماني إرهابُ دولة ينبغي محاكمة منفذيها.

قائد عمليات بغداد: الوضع الأمني في الطارمية مستقر

الفياض: الشهداء صنعوا هُوِيَّة الحشد الشعبي

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أمس الثلاثاء، أن الشهداءَ صنعوا هُوِيَّة الحشد الشعبي ويجب أن نربي مقاتلينا وعوائلنا وأبناءَنا على مقوماتهم وخصائصهم، مُشيراً إلى أنه ليس لنا أي طريق آخر إلَّا بتأكيد هُوِيَّتنا وخصوصيتنا التي تعطينا قوة وإرادَة.

وقال الفياض خلال كلمة ألقاها في المحفل التأبيني الذي أُقيم بمناسبةِ السنوية الرابعة لاستشهاد القائد أبو طه الناصري آمر اللواء العاشر بالحشد الشعبي: إن "الشهيد القائد أبو طه الناصري كان من الرجال الذين صنعوا هُوِيَّةَ الحشد الشعبي"، مؤكّداً أن "الشهداءَ هم صنعوا هُوِيَّة وقيمة الحشد الشعبي في نفوس أبناء الشعب العراقي".

وَأَضَافَ، أنه "ليس لنا أي طريق آخر إلَّا بتأكيدِ هُوِيَّتنا وخصوصيتنا التي تعطينا قوة وإرادَة"، مؤكّداً أنه "يجبُ أن نربي مقاتلينا وأبناءنا على مقومات الشهداء والا أن نكتفي بمدحهم".

وأكّد الفياض بالقول: "نحن بأمسّ الحاجة لتكريس القيم الأخلاقية لقادة النصر لدى مقاتلينا وعوائلنا"، مُشيراً إلى أن "الأمة تفاعلت بشكل كبير مع ذكرى قادة النصر الذين تربعوا على عرش القلوب واكتسبوا الخلود".

إلى ذلك، أعلن قائد عمليات بغداد اللواء الركن أحمد سليم، أمس الثلاثاء، أن الوضع الأمني في الطارمية مستقر، فيما اشار إلى أن الجيش العراقي سيكون في خدمة أهالي الطارمية.

وقال سليم: إن «هناك تعاوناً مشتركاً بين قيادة الفرقة السادسة والأهالي في الطارمية»، مبينًا أن «الوضع الأمني في الطارمية مستقر».

وَأَضَافَ أن «الجولة شملت الأسواق وشيوخ العشائر والمواطنين»، لافتاً إلى أن «الجيش العراقي سيكون في خدمة أهالي الطارمية».

الإرهابيون في إدلب يستهدفون المدنيين على معبر سراقب

المسيرة : وكالات

افتتحت الحكومة السورية، أمس الثلاثاء، عدداً من المعابر في بلدة سرمين بمدينة سراقب شرقي محافظة إدلب للسماح للمدنيين بالانتقال من مناطق سيطرة المسلحين نحو مناطق سيطرة الجيش السوري.

وتولى الهلال الأحمر السوري إلى جانب الجيش، وبمساعدة القوات الروسية الإشراف على المعابر.

وكالة «سانا» الرسمية السورية قالت من جهتها إن المجموعات الإرهابية أطلقت عدة رشقات من رشاش عيار 23 مم في أجواء منطقة سراقب لترهيب المدنيين، ومنعهم من التوجّه إلى ممر ترنبة الإنساني والخروج إلى المناطق المحرّرة.

وكانت مئاتُ العائلات تتحضر للعودة إلى قراها، إلا أن المخاوفَ قائمةٌ بقيام مسلحي «هيئة تحرير الشام» بمنعهم من الوصول إلى المعبر.

وزارة الدفاع الروسية قالت في السياق: إن افتتاحَ المعابر يأتي بعد تزايُدِ الشكاوى من سكان المناطق الواقعة خارج سيطرة دمشق، بشأن عدم وجود مساعدات طبية، إضافةً إلى تردي الوضعين الاجتماعي والاقتصادي الناجمين عن العقوبات الأمريكية الخانقة.

وكانت محافظة إدلب أنهت الأحد الماضي، كافة التحضيرات اللوجستية لفتح معبر سراقب لاستقبال الأهالي القادمين من مناطق الجماعات المسلحة.

وقال محافظ إدلب محمد نتوف إن المحافظة أنهت كافة تحضيراتها لاستقبال الأهالي عبر المعبر الإنساني في سراقب، بالإضافة إلى تأمين ما يلزم من احتياجات طبية وإسعافية وطعام ومياه، وأماكن إقامة مؤقتة، قبل نقلهم إلى منازلهم في القرى المحرّرة.

هذا ودعا وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى وضع حَدٍّ للانتهاكات الجسيمة والممنهجة بحق الشعب السوري.

وفي كلمة له أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قال المقداد: إن «الولايات المتحدة وأُورُوبا فرضتا إجراءات قسرية لا تطال إلا الاحتياجات الأَسَاسية لمواطنينا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1103)
الأربعاء والخميس
12 رجب 1442هـ
24 فبراير 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إنجازٌ استخباراتي وحربٌ قذرة

سند الصيادي

كشفت اعترافاتُ الجواسيس التابعين لوكالة المخابرات الأمريكية وجهاز الاستخبارات البريطاني عن العديد من الحقائق، وعززت الكثير من القناعات التي لطالما ظلت مثارَ شك وَجدل لدى العامة، هذه الحقائق يمكن تلخيصها بالنقاط التالية.

أولاً: مدى يقظة وَتأهب وَالحس الأمني لأجهزة الاستخبارات الأمنية والعسكرية اليمنية في يمن ما بعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وَخلال فترة العدوان تحديداً، هذا الإنجاز وسابقاته ما كان له أن يتحقّق لولا أن مفهوم السيادة والاستقلال قد أثمر عن مؤسّسات أمنية وعسكرية لم تعد رهينة لدول الخارج وَأدواتها في الداخل، وقادرة على مواجهة الأنشطة والأعمال الجاسوسية الدولية التي تستهدف الأمن القومي والمصالح الوطنية.

ثانياً: وعلى الرغم من الدور المكشوف والمفضوح لبريطانيا إلى جانب الولايات المتحدة في العدوان على اليمن وَالتورط البريطاني المباشر دعما وإسنادا للعمليات العدوانية على اليمن، إلا أن هذه الخلية كشفت عن وجود شكل آخر من الحرب القذرة التي تمارَسُ ضد اليمن وهي حرب الجواسيس التي تشتهر بها المملكة العجوز.

ثالثاً: مدى اللهث البريطاني والأمريكي للحصول على معلومات حول القدرات العسكرية اليمنية وَأماكنها، ورغم القدرات التقنية الكبيرة في الرصد والاستطلاع الجوي، استحال الوصول إلى مصادرها وثكناتها، وهي التي كانت في زمن السلطات الخائنة والعميلة تسرح وتمرح وَتعرف كُلّ شاردة وواردة، بل وصاحبة السلطة والقرار في ذلك.

رابعاً: خطورة بقاء المحافظات الواقعة تحت سلطات الاحتلال على اليمن عُمُومًا، في ظل ما تحويه مطاراتها وموانئها ومعسكراتها من غرف عمليات عدائية تستهدف ضرب كُلّ مفاصل القوة والمقاومة شمالا وجنوبا.

وخامساً: هذه المخطّطات تكشف كذبةَ المسعى الغربي نحو السلام، وتحتم على ضرورة ارتفاع وتيرة الحذر وَالوعي الشعبي اليمني تجاه هذه النوايا الغربية الصهيونية، والتنبه لطرق الاستقطاب والتجنيد الملتوية وَالمتعددة للشباب اليمني وَصناعتهم كأدوات رخيصة لأهداف خبيثة.

وَمثلما أفشل الوعيُ والإرادَةُ اليمنية حربَ التكنولوجيا والأسلحة الحديثة وأسقطها أرضاً، فَإنَّ المصير الحتمي لهذه الحرب الاستخباراتية ستمنى بالفشل الذريع بحول الله وَتوفيقه وَبالرجال الصادقون مع الله وَالوطن.

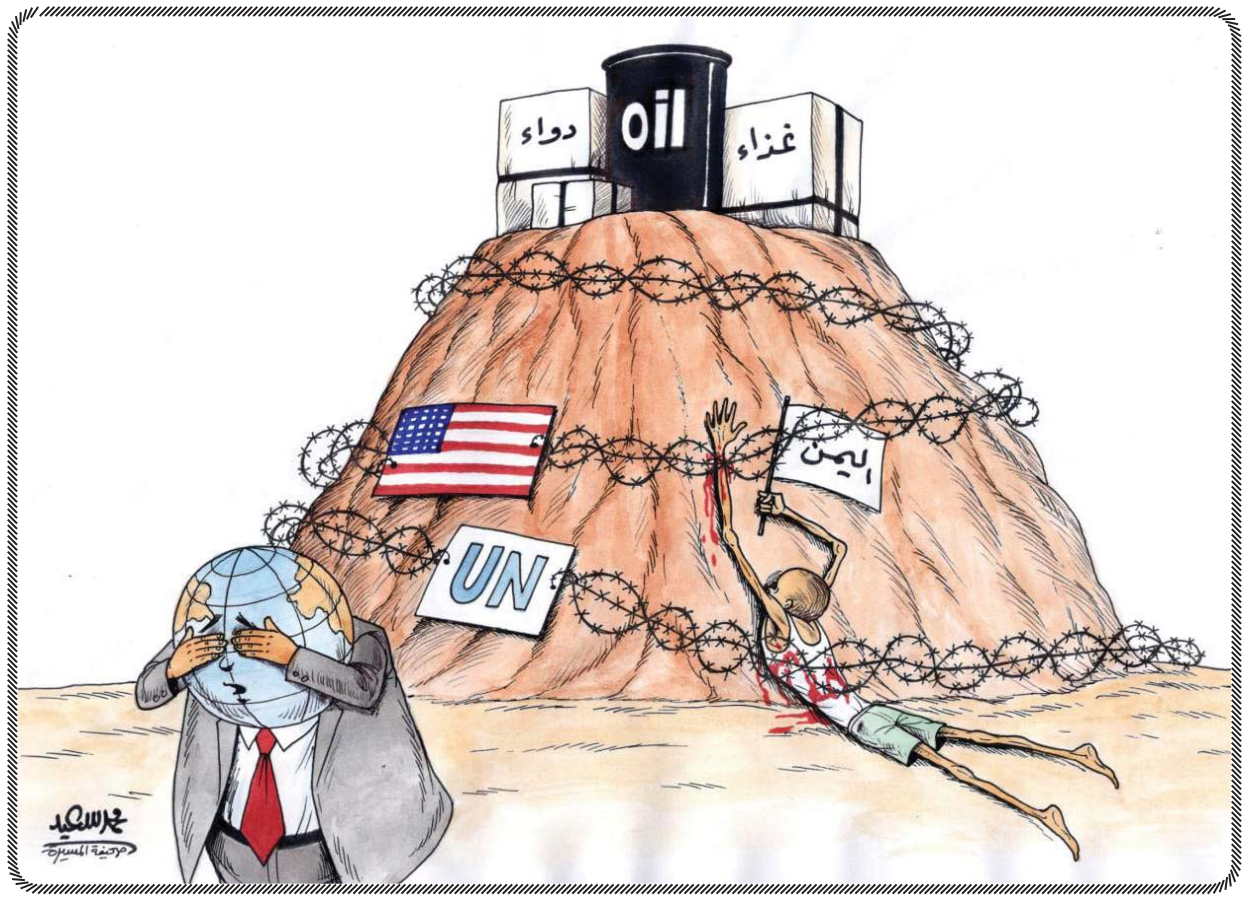

أمريكا تفشل أخيرًا بعدوانها على اليمن

مصطفى العنسي

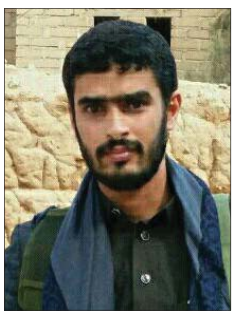

إنَّ تحَـرُّكَ العالم وخروجَه من الصمت المعتم لم يأتِ إلا بعد سنينَ عجافاً مر بها شعبُنا نتيجةَ تواطؤٍ مجحفٍ وتعاون كبير وغير محدود من دول إقليمية وعالمية مع محور الشر وتحالف العدوان الذي تقودُه فعلياً أمريكا وإسرائيل، بمشاركة بريطانيا وفرنسا، المعروف والملحوظ؛ للسيطرة على بلدنا اليمن..

بعد ثلاث إدارات متتالية لأمريكا.. تأتي الإدارةُ الأمريكية الأخيرة معترفةً بفشل عدوانهم ومدّعية وقفَ الدعم والتعاون العسكري مع المملكة بدبلوماسية الشيطان ووعوده الكاذبة، بينما ما زال العدوان مستمرًا وما زالت الحربُ مستعرةً بسلاح أمريكي وطائرات أمريكية وإشراف أمريكي مباشر..

إن الطائراتِ التي تشن غاراتها بشكل يومي لا تقلعُ من القواعد العسكرية والمطارات السعودية إلا بإذن ومتابعة من قيادات أمريكية وإسرائيلية متواجدة داخل غرف القيادة والسيطرة لتحالف العدوان..

بينما يوحي بايدن بزخرُفِ القول لتضليل الرأي العام العالمي بأن أمريكا لم تعد مشارِكةً في العدوان إعلامياً وليس فعليًّا وميدانيًّا؛ لتحاشي الفضيحة والهزيمة التي باتت تراودُ مخيلاتِ القادة الأمريكيين بفشلهم الذريع في إحراز أية نجاحات طيلةَ ستة أعوام من إدارة المعركة الكَونية والعالمية، إن صح التعبير، ضد شعب مستضعف فقير صَنَعَ المستحيلَ وقلب المعادلة وطوى سِجلَّ الصراعِ بانتصارات مذهلة ومعجزات مبهرة..

الأمريكيون يـرَون أن النصرَ الإلهي لشعبنا أضحى قابَ قوسين أَو أدنى؛ لذَلك يهربون من تزعم الهزيمة والفشل؛ حفاظاً على ما تبقى من سُمعتهم وهيبتهم على أَسَاس إدارة المعركة من الخلف وإعطاء صلاحية أكبر لحليفتهم بريطانيا في إدارةٍ مباشِرةٍ للعدوان، بينما هم يتفرغون في إدارة مِلفَّي الحرب الناعمة بشقَّيها الإفسادي والتضليلي ومِلف الحرب الاقتصادية لثني شعبِنا عن تحقيق انتصارٍ بات حتمياً وإشغاله من الداخل بحربهم الناعمة.. وتضييق الخناق عليه اقتصاديًّا وتجويعه لإحراز انتصارٍ سياسي يُحقِّقُ لهم ما فشلوا في تحقيقِه عسكريًّا..

في مواجهة ذَلك علينا أن نتحلَّى بالوعي والبصيرة، وأن نثقَ بالله ثقةً مطلقةً من واقع عمل وإيمان وجهاد، فالله هو مكمَنُ قوتنا وعزتنا، وهو من يمنحُنا القوةَ والحكمة والنصرَ والرعاية والعون والسداد والتوفيق، بقدر ثقتنا به واعتمادنا عليه ننتصرُ على أعدائنا، فالمعركة اليوم هي معركةُ وعي وبصيرة.. وكذَلك حرب تجويع وخنق وحصار أكثر من كونها حرباً عسكرية.

لذَلك يجبُ أن نسعى لتحصينِ واقعِنا الداخلي على أَسَاسِ هُـوِيَّتِنا الإيمانية، كما قالها السيدُ القائدُ -يحفظه الله-، فهي الحصنُ الحصينُ الذي نبني عليه واقعَنا العسكري والفكري والثقافي والاقتصادي والسياسي؛ ليكون متلازمًا مع الإيمان الراسخ.. والذي من خلاله نبني واقعاً متماسكاً وقوياً ومحصَّناً من الانحراف والانهيار..

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء